أسطورة كريتوس

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر مقدمًا.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

書誌事項

- **الكتاب: أسطورة كريتوس**
- **المؤلف: أحمد أبوالنجا**
- **نوع العمل: رواية**
- **الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة**
- **الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع – مصر**

- **رقم الإيداع : 2019 / 6622**
- **الترقيم الدولي (ISBN): 978-977-6607-95-6**

- تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببلومانيا
- الغلاف: ببلومانيا
- المدير العام: جمال سليمان
- العنوان: 27 شارع جمال الدين دويدار من عباس العقاد – مدينة نصر - القاهرة
  38 شارع عمر المختار – الأميرية – القاهرة
- تليفاكس: 0020226061014
- محمول: 00201208868826 – 00201065534541 – 00201210826415
- صفحة الدار على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/bibliomania.eg/
- الموقع الإلكتروني: www.ebibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

أسطورة كريتوس

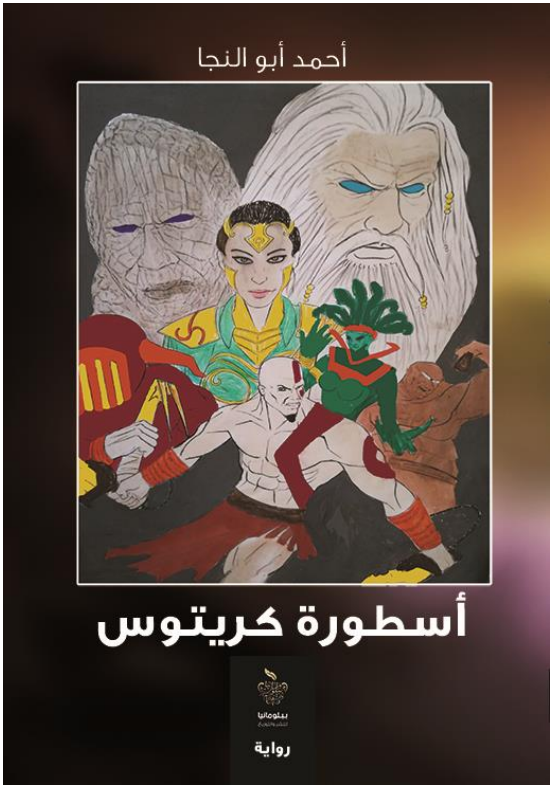

رواية

أحمد أبوالنجا

مانبلو
للنشر
والتوزيع

إهداء.

لزوجتي الغالية. وأبنائي محمد ومحمود.
أهدي هذا الكتاب

أحمد أبوالنجا

من هو "كريتوس"؟

"كريتوس" محارب إسبرطي فذ، في أحد المعارك باع روحه ل"إيرز" إله الحرب مقابل أن يجعله ينتصر على ملك البربر.

"إيرز" جعله قائد جيوش الظلام

ولكن "إيرز" جعل "كريتوس" يقتل زوجته وابنته ليتجرد من ادميته تماما.

وعندما أفاق "كريتوس" من فعلته نقض "إيرز".

"أثينا" آلهة الحكمة طلبت من "كريتوس" قتل "إيرز" إله الحرب وتعده بأن يحل محله كأله للحرب بأمر "زيوس" كبير الآلهة.

لذلك ينطلق "كريتوس" للبحث عن صندوق "باندورا" الأسطوري الشيء الوحيد القادر على إيقاف أيّ إله وبعد عدة مغامرات اسطورية يلتقى فيها "كريتوس" بوحوش وعمالقة ينجح في القضاء على "إيرز" إله الحرب ليحل محله ويصبح هو إله الحرب.

إلا أن الأمر لم ينتهِ عند هذا الأمر.

فبسبب المؤامرات التي تحاك بين الآلهة وخاصة من "زيوس" قرر "كريتوس" الآنتقام من الجميع وتدمير كل شيء.

فهيا بنا لأرض الأساطير لنتعرف على قصة "كريتوس" البطل الإغريقي السفاح الذي دمر العالم بأكمله دون رحمه أو شفقة.

GOD OF WAR

1- "كاليستو"

وقف طفل لم يتجاوز عمره الاثنى عشر عاما ينظر إلى مجموعة من الأولاد في مثل عمره وأقل منه عمرا وهم يلعبون لعبة إلقاء قرص مستدير لأبعد مسافة ممكنة.

كان يود أن يلعب معهم إلا أنه يعلم تماما ما الذي سوف يحدث لو حاول الآنضمام إليهم ولكنه يكفيه أن أخيه الأصغر "ديموس" يلعب معهم.

في تلك اللحظة انفصل أحد الأولاد الذين يلعبون وتقدم منه قائلا:

- لماذا لا تأتي لتشاركنا رمي القرص يا "كريتوس"؟

نظر "كريتوس" إلى الولد الذي لم يكن سوى أخيه الأصغر"ديموس" قائلا:

- أنت تعلم ما سيحدث يا "ديموس" من باقي الأولاد الآخرين إذا ما أتيت للعب معكم.

أمسك "ديموس" بيد أخيه "كريتوس" وهو يجذبه قائلا

- أستحلفك بكبير الآلهة "زيوس" أن تأتي للعب معي.

حاول "كريتوس" أن يبعد أخاه بلطف إلا أن "ديموس" أصر على ذهاب "كريتوس" معه.

وأمام الإصرار الشديد ل"ديموس" تقدم معه "كريتوس" ليقف مع باقي الأولاد وطلب من الجميع أن يشاركهم اللعب فأشار أحدهم إليه بإلقاء القرص فانحنى "كريتوس" والتقط القرص وألقاه بقوة ليطير بعيدا.

كان "كريتوس" قويا برغم حداثته فلقد كان يملك عضلات مفتولة ساعدته على الفوز على الجميع في لعبة إلقاء القرص، مما تسبب في غضب أحد الصبية فصاح قائلا:

- ارحل من هنا يا ابن الزانية.

نظر إليه "كريتوس" والشرر يتطاير من عينيه وهو يقول:

- لماذا تسبني يا "بورسيس" أنا لم افعل لك شيئا.

قال "بورسيس" في حقد واضح:

- أتريد من أبناء زانية مثلك لا يعلم من أباه أن يتغلب علينا جميعا وأباؤنا من جنود الـــ .....

لم يستطع "بورسيس" أن يكمل باقي عبارته بعد أن هوى "كريتوس" بقبضته القوية على وجهه لتتحطم أحد أسنانه من قوة الضربة.

لم يحاول أحد الأولاد التدخل لحماية "بورسيس" فلقد كان جميع الصبية يعلمون قوة "كريتوس" لذلك ابتعدوا جميعا وهم يتحسسون أسنانهم السليمة.

بينما أخذ "كريتوس" ينهال بضربات مبرحة على وجه "بورسيس" حتى تورم تماما.

وفي تلك اللحظة تقدم أحد الرجال الأشداء في عضب وأمسكه من تلابيب ملابسه وألقي به بعيدا ليسقط "كريتوس" على الأرض متألما من أثر السقطة.

كان ذلك الرجل والد "بورسيس" الذي التفت إلى ابنه قائلا في غضب:

- ألم أخبرك من قبل بعدم اللعب مع أبناء الزانية هؤلاء؟؟

حاول "بورسيس" أن يدافع عن نفسه إلا أن أباه أمره أن ينطلق للبيت فأسرع "بورسيس" بالابتعاد سريعا بينما التفت الرجل نحو "كريتوس" وصاح في غضب قائلا:

- وأنت يا من لا أب لك إياك أن أراك تلعب مع ولدي أنت وأخيك أيضًا.

أنهى الرجل تهديده وابتعد بينما نهض "كريتوس" من سقطته وهو ينفض ملابسه من التراب. انطلق أخيه الأصغر "ديموس" يحضنته في حزن قائلا:

- إنني من تسبب لك في كل ذلك... اعذرني يا "كريتوس".

تحسس "كريتوس" شعر أخيه في حنان أخوى وهو يقول:

- لا لست أنت السبب يا "ديموس" لست أنت.

***

وقف "كريتوس" يحدق في وجه والدته "كاليستو" في غضب هادر وهو يصيح قائلا:

- من أبينا يا أماه أخبريني.

ابتلعت "كاليستو" ريقها في صعوبة بالغة وهي تحاول تهدئة ابنها "كريتوس" قائلة:

- أنتم أبنائي يا "كريتوس". صاح "كريتوس":

- إنني أريد أن أعرف من هو والدنا؟؟قالت والدته:

- لقد أخبرتك من قبل أنه رحل منذ زمن بعيد ولم يعد. "كريتوس":

- أنت تكذبين دائما.. إن جميع أهل البلدة يعايرونني بأني ابن زنا.

همت "كاليستو" بقول شيئا ما ولكن "كريتوس" صاح قائلا:

- لقد قررت الرحيل عن تلك المدينة اللعينة.

هبت "كاليستو" من فوق فراشها قائلة:

- ماذا تقول يا "كريتوس" ؟؟ أتتركني أنا و"ديموس" أخيك وترحل؟؟؟

قال "كريتوس" وهو يعقد ذراعيه أمام صدره:

- هذا قراري ولن أتراجع عنه مهما حدث. لقد عشت سنوات في ذل بسبب معايرة من أهل تلك البلدة.

عقدت "كاليستو" حاجبيها في تفكير عميق وقالت:

- حسنا يا "كريتوس" سوف نرحل سويا أنا وأنت و"ديموس" من تلك البلدة فلقد كنت افكر في ذلك الأمر منذ زمن ولكنني كنت مترددة في ذلك الأمر.

نظر إليها "كريتوس" في شك إلا أنها ضمته إلى صدرها وهي تقول:

- أقسم لك يا "كريتوس" أننا سنرحل من هذه البلدة بعد أن أبيع البيت وقطع الأثاث لنحصل على نقود لشراء بيت في بلدة أخرى.

نظر إليها "كريتوس" قائلا في تساءل:

- ولكن إلى أين سنذهب يا أماه؟ نظرت إليه "كاليستو" وقالت:

سوف نرحل إلى إسبرطة. قال "كريتوس" في فرح:

- حقا يا أماه .. لقد سمعت أنها مدينة ضخمة."كاليستو":

- حقا يا "كريتوس" سوف نذهب إلى إسبرطة.

همت "كاليستو" بالذهاب لإعداد طعام الغداء إلا أنها توقفت عندما ناداها "كريتوس"، فالتفتت إليه متساءلة فقال بخبث:

- ألن تخبريني من هو أبانا يا أماه.؟؟

إلا أنها لم تجب وأسرعت تغادر الحجرة على الفور.

***

مرت عدة أسابيع استطاعت "كاليستو" فيهم أن تقوم ببيع البيت وقطع الأثاث وحليها وكل ما تملك ما عدا فرسها الأسود الذي حملها هي وولديها بعيدا عن تلك البلدة.

وانطلق الفرس براكبيه وسط الحقول والمزارع وكأنه مسرور هو الآخر بترك البلدة.

وبعد عدة أيام وصلت "كاليستو" هي وابناها فوق فرسهم لمدينة إسبرطة.

حيث أسرعت "كاليستو" بالبحث عن بيت مناسب لها ولأولادها حيث قامت باستئجار غرفة في أحد الخانات حيث مكثت بها عدة أيام حتى استطاعت أن تبتاع أحد البيوت بسعر بخس وقامت بشراء بعض قطع الأثاث بما تبقى من النقود.

وانتقلت للبيت هي وولديها "كريتوس" و"ديموس" حيث عاشوا عدة سنوات في سعادة وهناء بعد أن نسي "كريتوس" موضوع أبيه.

كان "كريتوس" يصطحب أخاه الصغير للجبال كل صباح حيث يعلمه رمي السهام التي يتقنها "كريتوس" حتى شب ساعده هو و"ديموس" وأصبحا شابين قويين، ولكن القدر لم يسمح لهما بالفرحة أكثر من ذلك، ففي أحد الأيام جاء القدر يطرق بابهم ويقلق راحة "كاليستو".

"كريتوس" و"ديموس"

2- إسبرطة

كان "كريتوس" و"ديموس" قد بلغا سن الشباب وبدأت ملامح "كريتوس" الرجولية تظهر حيث كان فارغ الطول يصل إلى ثماني أقدام كاملة أيّ ما يعادل مترين ونصف وكان جميل الوجه بعيون واسعة وأنف مستقيم وفم واسع وشعر شديد النعومة ينسدل على جبهته.

كان "ديموس" قريب الشبه ب"كريتوس" إلا أنه كان أقل طولا ويملك وحمة على الجانب الأيسر من جسده بأكمله.

حيث قرر"كريتوس" أن يريح والدته من عناء العمل من اليوم حيث بدأ يعمل هو وأخيه كسب قوت يومهم، إلا أن القدر لم يمهله لفعل ذلك الأمر، ففي أحد الأيام تعالت الطرقات على باب بيت "كريتوس" فقامت "كاليستو" لتفتح الباب لتفاجأ بعدد من محاربي إسبرطة يقفون أمامها، تعجبت "كاليستو" وقالت لقائد المحاربين:

- ماذا يريد سيد المحاربين من منزلنا المتواضع؟. ابتسم القائد وقال:

- نريد أبناءك أيتها المرأة. زوت "كاليستو" ما بين حاجبيها في تعجب وقالت في خوف:

- هل فعل أبنائي شيئا لتلقون القبض عليهم يا سيدي؟.

هز القائد رأسه نفيا وقال وهو يزيحها من أمامه بخشونة:

- إننا لم نحضر لنقبض عليهم، بل سوف نأخذهم لنجعل منهم محاربين لا يشق لهم غبار.

صاحت "كاليستو" في لوعة:

- ولكن يا سيدي لم يحمل أحدا من أبنائي سيفا أو درعا ياسيدي!!.

ابتسم قائد المحاربين وقال وهو يأمر جنوده بتفتيش البيت بحثا عن "كريتوس" وأخيه:

- سنقوم بتعليمهم كل شيء عن فنون القتال... لا تقلقي.

همت "كاليستو" بقول شيئا ما عندما برز "كريتوس" من باب حجرته قائلا:

- إنني قادمٌ معك ياسيدي، لكم تمنيت هذا الأمر منذ زمن.

علت الابتسامة وجه قائد المحاربين بينما برز "ديموس" بصحبه محاربين وهو يفرك عينيه من أثر النوم.

غادر "كريتوس" و"ديموس" البيت بصحبة المحاربين الإسبرطيين بعد أن ودعوا والدتهم التي أخذت تنتحب على رحيل أولادها حيث تعلم أنهم سيذهبون ليلقوا حتفهم في حروب لا نهاية لها.

وبينما كانت "كاليستو" تبكى على فراق أولادها إذا بضوء شديد يغمر البيت حتى أنها أغلقت عينيها من شدته ثم فتحتهما تدريجيا لتجده يقف في مواجهتها وهو يبتسم في وقار، إنه كبير الآلهة "زيوس". تراجعت "كاليستو" في توجس وهي تقول:

- ماذا يريد مني كبير الآلهة؟؟. قال "زيوس":

- أهذه طريقة للترحيب بوالد أبنائك يا "كاليستو"؟. قالت "كاليستو" في سخرية:

- حقا؟!!، أعلمت الآن فقط أنهم أبناءك؟ بعد كل تلك الأعوام؟

قال "زيوس":

- أنتِ تعلمين تمام العلم حجم المهام الجسام التي تقع على عاتقي من أمور الآلهة والبشر والسماء والأرض.

لم تنطق "كاليستو" بحرف واحد بينما اكمل "زيوس" قائلا:

- إنني لا أنسى أبنائي قط أو زوجاتي اللاتي أحببتهم أبدًا وجميعهن يعلمن ذلك الأمر.

ابتسمت "كاليستو" بسخرية وقالت:

- حقا يا كبير الآلهة؟!!. نظر إليها "زيوس" وقال بجدية:

- حقا يا "كاليستو"، فهناك "هرقل" ووالدته الكميني وهناك أيضًا ولدى بريستوس ووالدته داناي هما أيضًا لم يروني منذ أعوام. قالت "كاليستو" في مرارة:

- والآن جئت بعد أن ذهب "كريتوس" و"ديموس" ليلقوا حتفهم في حروب لا نهاية لها.

ابتسم "زيوس" وقال:

- بل جئت لأضمن لك أن "كريتوس" سيصبح أعظم المحاربين الإسبرطيين بل سيكون قائدهم يوما ما. صاحت "كاليستو" في فرح غامر:

- حقا ما تقوله عن "كريتوس"؟. هز "زيوس" رأسه دون أن يجيبها فقالت في تسأل:

- وماذا عن أخيه "ديموس"؟

لم يجبها "زيوس" ولكنه استدار للمغادرة إلا أن "كاليستو" أعادت عليه السؤال ولكنه لم يلتفت إليها.

همت "كاليستو" بسؤاله سؤالا آخر إلا أنه اختفى فجأة كما ظهر مصحوبا بضوء باهر أغشى عينيها للحظات.

***

كانت التدريبات قاسية إلا أن "كريتوس" و"ديموس" أقبلا عليها بنهم وشغف.

وقد لاحظ معلميهما ذلك الشغف وحبهم للقتال وخاصة "كريتوس" الذي ساعدته بنيته القوية في التغلب على جميع المحاربين في التدريبات، حتى أن قائده أخبره يوما أنه على يقين بأنه سيكون من أعظم محاربي إسبرطة.

عام كامل قضاها "كريتوس" و"ديموس" يتعلمان التلاحم بالسيوف واستخدام القوس والسهام ورمي الرمح والتلاحم بالأيدي حتى أصبحا على أتم الاستعداد للاشتراك في أحد المعارك. وبالفعل أثبت "كريتوس" و"ديموس" أنهما محاربين إسبرطيين بحق فلقد قتلا العديد من الأعداد وأظهرا شجاعة فائقة في ساحة القتال، لذلك كافأهم قائدهم بالسماح لهما بالذهاب لرؤية والدتهما.

كان لقاء "كريتوس" و"ديموس" أخيه بوالدته لقاء حارا حيث أعدت لهما "كاليستو" ألذ الأطعمة وبعد أن انتهى الجميع من الطعام طلبت "كاليستو" من "ديموس" الذهاب لإحضار بعض الفاكهة من حجرة الطعام أسرع "ديموس" لحجرة الطعام لإحضار الفاكهة بينما التفتت "كاليستو" ل"كريتوس" قائلة:

- لقد بلغت سن الرجال يا "كريتوس" وأصبحت محارب صنديد.

هز "كريتوس" رأسه بالإيجاب فأكملت "كاليستو":

- لذلك يجب عليك الزواج.

نظر "كريتوس" إلى والدته غير مصدق لما تقوله بينما حضر "ديموس" في تلك اللحظة وقد سمع بعض الحديث من كلام والدته فوضع طبق الطعام أمامهما وهو يقول بفرحة:

- نعم يا "كريتوس" يجب أن تتزوج لتدخل السرور لقلب والدتنا.

قال "كريتوس" بحرج:

- ولكن من التي ستقبل الزواج من محارب يحمل عنقه على يده كل يوم يخرج للحرب.

ابتسمت "كاليستو" وقالت:

- لا تخف، إنها موافقة. زوى "كريتوس" ما بين حاجبيه قائلا:

- من هي يا أماه تلك الفتاة التي حدثتها في هذا الشأن دون علمي؟

ابتسمت "كاليستو" وقالت:

- إنها "ليساندرا" جارتنا الفاتنة التي تبادلها الحب منذ قدومنا إلى إسبرطة.

اتسعت عينا "كريتوس" من المفاجأة وهو يقول:

- كيف عرفت بذلك الأمر يا أماه؟ ابتسمت "كاليستو" قائلة:

- أتعتقد أن "كاليستو" غافلة عن الأمر؟ إنني أعلم ذلك الأمر منذ بدايته يا "كريتوس".

ابتسم "كريتوس" وأخذ "ديموس" يتصايح من الفرحة بينما اغرورقت عينا "كاليستو" بالدموع، أخيرا سيدخل الفرح لقلب ولدها "كريتوس".

***

المحارب الاسبرطي "كريتوس"

3- "كريتوس" و"ديموس"

تزوج "كريتوس" من حبيبته "ليساندرا" حب عمره فقد كان يعشقها ولكنه كان يخاف أن يطلب منها الزواج فيسأله أبوها عن والده ونسبه فلا يعرف أن يجيبه.

كان "كريتوس" سعيدا مع زوجته حيث عاشا مع والدته "كاليستو" في المنزل.

ولقد زادت سعادة "كريتوس" بالطفلة الجميلة التي أنجبتها زوجته "ليساندرا" حيث أُطلق عليها اسم "كاليوب".

كانت "كاليوب" فاتنة مثل أمها تماما، وعندما كبرت قليلا اكتشف أبواها أنها مريضة بمرض جلدي نادر لا شفاء منه.

وفي أحد الأيام رجع "كريتوس" لبيته ليكتشف أن الجنود قد أخذوا ابنته وألقوا بها إلى الصحراء كما تنص قوانين المدينة خوفا من أن يكون مرضها معديا.

هاج "كريتوس" وانطلق للبحث عن ابنته التي كان يحبها بجنون.

وفي طريقه للبحث عنه قابل إحدى العرافات التي أخبرته أن شفاء ابنته لن يتم إلا عن طريق طعام الآلهة، فسأل "كريتوس" عن كيفية الحصول عليه، فأخبرته العرافة أن هناك مسابقة أقامتها الآلهة للمحاربين الأقوياء ومن يستطع الفوز ستكون جائزته طعام الآلهة هذا الذي يشفي شفاء ابنته لو حصل عليه.

أسرع "كريتوس" لتسجيل اسمه ضمن المتسابقين للفوز بطعام الآلهة، ولأن سمعة "كريتوس" كمحارب إسبرطي فذّ؛ وجد اسمه ضمن المحاربين بالفعل.

ولقد استطاع "كريتوس" التغلب على العديد من المحاربين الأقوياء حتى استطاع الوصول للمباراة النهائية حيث سيتحتم عليه مواجه ملك البربر "أوركت" الذي أرسله "هادس" إله العالم السفلي للحصول على طعام الآلهة، حيث واجهه "كريتوس" في صراع هائل يليق

باثنين من عظماء المحاربين ورغم القوة الهائلة التي يتمتع بها ملك البربر إلا أن "كريتوس" كان يملك دافعًا أقوى للفوز، فهو يرنو لشفاء ابنته الحبيبة "كاليوب".
وبالفعل استطاع "كريتوس" الفوز على ملك البربر وحصل على طعام الآلهة حيث سارع بإعطاءه لابنته التي شفيت على الفور، ليرجع بها "كريتوس" سعيدا بنجاتها.
بعد عودة "كريتوس" ظافرا مما جعل حاكم إسبرطة يجعله قائدا لجيشها.

***

في تلك الأثناء كان "إيرز" إله الحرب يعد مؤامرة كبرى للاستيلاء على عرش والده "زيوس" ليصبح هو كبير الآلهة حيث أحضر أخوات القدر الثلاثة.
وهن ثلاث أخوات لديهن القدرة على التحكم بالأزمان والأقدار للبشر والآلهة والجبابرة.
كانت أولى تلك الاخوة "لاخسيس" التي تنسخ خيوط الحياة.
والأخت الثانية "أتروبس" التي تتحكم بمصائر البشر وحياتهم اليومية.
أما الأخت الأخيرة فكانت المسئولة عن قطع خيوط الحياة وكانت أبشع أخواتها وكانت عملاقة وكانت هي المسئولة عن حراسة المنوال، وهن اللذين أخبروه أن عليه باختيار محارب عظيم لمساعدته على قتل "زيوس" كما تقول النبوءات العظمي.
كان "إيرز" سعيدا بذلك الأمر، فهو يحلم بذلك اليوم الذي سيصبح فيه كبير آلهة الأوليمب، إلا أنه عرف أن "زيوس" يقول أن هناك نبوءة تقول أن أحد أبنائه سيستطيع قتل "إيرز" والاستيلاء على عرشه كإله للحرب وأنه محارب موسوم بعلامة على جانبه الأيسر.
أخذ "إيرز" إله الحرب يبحث عن ذلك المحارب الموشوم على جانبه الأيسر ومن نسل أبيه "زيوس" حتى وجده أخيرا، إنه "ديموس" أخو "كريتوس" الذي يملك وحمة على جانبه الأيسر منذ ولادته.

قام "إيرز" بإطلاق السهام النارية على مدينة إسبرطة بالكامل لقتل "ديموس" خوفا من النبوءة، إلا أن "ديموس" لم يقتل في تلك المذبحة التي قام بها "إيرز" مما جعل "إيرز" يهبط بنفسه من فوق جبل الأوليمب والإمساك بـ"ديموس" ليسجنه في العالم السفلي عند عمه "هادس"، وبالفعل استطاع "إيرز" الأمساك ب"ديموس" وكبله بسلاسله النارية وعندما هم بالهبوط به للعالم السفلي لسجنه.

ولكنه فوجئ بلطمة قوية من الخلف جعلته يترنح على إثرها فالتفت ليجد "كريتوس" أخو "ديموس" هو من يهاجمه من الخلف لإنقاذ أخيه.

التفت إليه "إيرز" على الفور وضربه بسيفه محاولا شق "كريتوس" إلى نصفين إلا أن "كريتوس" تراجع على الفور ولكن طرف السيف أصاب وجه "كريتوس" بجرح بالغ من أعلى جبهته حتى أسفل عينه اليسرى، إلا أن "إيرز" لم يتوقف وضرب صدر "كريتوس" بقدمه اليمنى ليطير "كريتوس" عدة أمتار قبل أن يسقط مرتطما بالرمال في عنف.

قفز "إيرز" قفزة هائلة وهبط بجوار جسد "كريتوس" ورفع سيفه استعدادا لغرزه في قلب "كريتوس" بلا رحمة.

***

4 الولاء لـ ("إيرز").

كان سيف "إيرز" يهوى بلا رحمة نحو قلب "كريتوس" إلا أن "إيرز" فوجئ بسيفه يطير بعيدا رغما عنه، وسمع صوت أخته "أثينا" وهي تقول من خلفه:

- اتركه يا "إيرز" حتى لا يغضب أبوك "زيوس" لذلك الأمر.

صاح "إيرز" في غضب قائلا:

- لقد تجرأ ذلك الفانى واهإنني بلطمه لى ويجب أن يقتل جزاء فعله.

نظرت إليه الربة "أثينا" وقالت:

- لا تكن احمق وتتحدى أوامر "زيوس" ولا تنسى أنه ابنه مثلك تماما.

نظر إليها "إيرز" في سخط فأكملت "أثينا" قائلة:

- هيا خذ "ديموس" وارحل ولا تحاول قتل "كريتوس".

رغم غضب "إيرز" من عدم سماح "أثينا" له بقتل "كريتوس" إلا أنه اتجه إلى "ديموس" حيث أمسك به وأسرع بالهبوط به للعالم السفلي حيث وضعه داخل قفص نارى عند "هادس" إله العالم السفلي.

بينما نهض "كريتوس" من على الأرض وهو ينظر للربة "أثينا" في امتنان شديد فلقد انقظته من موت محقق بل لقد عرف من هم والده الآن.

هم "كريتوس" بالحديث مع "أثينا" إلا أنها أختفت على الفور.

وقف "كريتوس" للحظات يتأمل المكان الذي كانت تقف فيه الربه "أثينا" منذ قليل ثم عاد يتذكر أخيه "ديموس" الذي أختطفه "إيرز" إله الحرب.

اطلق "كريتوس" صرخة هائلة وأسرع يحلق شعر رأسه تماما بواسطه سيفه الحاد وبعد ذلك قام "كريتوس" بوشم جسده مثل وشم أخيه "ديموس" تماما حتى لا ينساه مهما طال العمر به.

وهناك في المنزل واجه امه بما علم ولكنها لم تستطع الآنكار.
برقت عينا "كريتوس" في ظفر، إنه يعلم الآن من هو أبوه ..
إنه "زيوس" كبير آلهة الأوليمب.

***

أصبح "كريتوس" قائدا لجيش إسبرطة العظيم، ولكنه فوجئ بملك البرابرة "أوركت" يحضر على رأس جيش جرار للانتقام من "كريتوس" بعد أن هزمه وحصل على طعام الآلهة، كان جيش ملك البرابرة ضخم، ما يعادل خمسة أضعاف جيش "كريتوس" على الأقل، فأفنى جيش "كريتوس" بأكمله ولم يتبقَ غير "كريتوس" وحيدا في ساحة القتال في مواجهة "أوركت" وجيشه.
علم "كريتوس" أنه هالك لا محالة، إلا أنه قرر اللجوء لعدوه اللدود "إيرز" خاطف أخيه "ديموس".
أخذ "كريتوس" يناجي "إيرز" بأعلى صوته بينما أخذ "أوركت" ملك البربر يسخر من "كريتوس"، إلا أن ضحكته تبخرت عندما أبصر "إيرز" يهبط من السماء ليقف بمواجهة "كريتوس". نظر "إيرز" ل"كريتوس" وقال:
- لماذا دعوتني يا "كريتوس"؟. قال "كريتوس" في ضراعة:
- أريد أن تنقذني وتمنحني القوة لقتل ملك البربر هذا.
نظر إليه "إيرز" وابتسم في خبث وقال:
- حسنا ولكن لى شرط. قال "كريتوس" في لهفه شديدة:
- إنني موافق على جميع شروطك يا إله الحرب.

فلقد كان "كريتوس" يريد الآنتقام من ملك البربر وجيشه -الذي قتل جيشه بلا رحمة- بأي ثمن.قال "إيرز" ل("كريتوس"):

- حسنا يا "كريتوس" سوف تصبح قائد جيوشي أنا منذ اللحظة، وسوف تطيعني طاعة عمياء، وسوف تقتل من آمرك بقتله دون تردد أو اعتراض.

هز "كريتوس" رأسه بالموافقة دون تردد وعلى الفور أشار "إيرز" لمعصم "كريتوس" وإذا بسلاسل نارية تلتف على معصميه دون أن يصيبه ذلك بضرر وتنتهى تلك السلاسل النارية بسيفين عريضين بشكل كبير ويبرز من جانبيهما زوائد كبيرة ويشتعلان بنيران ملتهبه.

ابتسم "إيرز" وقال:

- هذان السيفان الناريان هما سلاحك منذ اليوم، ولن يغادرا معصمك أبدًا، إنهما سيوف "كريت" الرهيبة.

نظر "كريتوس" نحو ملك البربر وجيشه في غضب هادر بينما اختفى "إيرز" من ساحة القتال نهائيا تاركا "كريتوس" في مواجهة "أوركت" وجيشه الجرار.

نظر كرتيوس إلى السيفين الموجودين في قبضته ثم ألقاهما نحو جيش "أوركت" الذي كان يتقدم نحوه بأمر من "أوركت".

كان "أوركت" على يقين تام بأن "كريتوس" هالك لا محالة، إلا أنه فوجئ بسيفين غريبي الشكل يطيران في الهواء ولكنهما مربوطان بمعصميه بتلك السلاسل النارية، ثم يجذبهما إليه بقوة هائلة ليحصد بهما رقاب جنوده ليتحولوا إلى حفنة تراب.

وفي أقل من ساعة استطاع "كريتوس" إفناء جيش "أوركت" عن بكرة أبيه ولم يتبقَ في ساحة القتال سواه هو و"كريتوس".

تقدم "كريتوس" في ثقة من "أوركت" الذي هبط من فوق فرسه وشهر سيفه في مواجهته فضربه "كريتوس" ليفصل رأسه ويسقط على الأرض دون رأس.

نظر "كريتوس" إلى جثة "أوركت" وبصق عليه.

لقد تغلب على ملك البربر وقتله هو وجيشه.

ولكن المقابل كان غاليا جدا..

كان آدمية "كريتوس".

***

"كريتوس" يقتل ملك البربر

انطلق "كريتوس" على رأس جيش مكون من الشياطين والأرواح الشريرة ليقتل الأبرياء بلا رحمة أو شفقة.

لقد دمر "كريتوس" عشرات القرى وحرق الكثير من محاصيلها بلا رحمة وقتل أهلها بلا هوادة ودون تفكير، كانت طاعته لـ"إيرز" عمياء.

لقد أصبح "كريتوس" عديم الرحمة بأحد سواء كان طفلا أو عجوز أو امرأةً، كان يقتل الجميع بلا استثناء.. كما يأمره سيده "إيرز" إله الحرب يفعل..

وفي أحد الأيام أمره "إيرز" فاقتحتم معبد "أثينا" وقتل جميع المتعبدين فيه، انطلق "كريتوس" لمعبد "أثينا" بلا تفكير بينما انطلق "إيرز" إلى اسبرطة وأسرع يحمل "ليساندرا" زوجة "كريتوس" وابنته ليضعهما داخل معبد "أثينا"، حيث وصل "كريتوس" للمعبد في ذلك الوقت وقد هم باقتحامه إلا أنه فوجئ بسيدة عجوز تمنعه من الدخول للمعبد وتخبره بأنه سيندم وستحدث له أشياء مظلمة إذا ما اقتحم المعبد.

إلا أن "كريتوس" لم يبالِ بحديثها وأزاحها عن طريقه بقسوة بالغة واقتحم المعبد وأخرج سيوفه النارية ذات السلاسل من خلف ظهره وأخذ يهوي بها فوق رؤوس المتعبدين غير مبال بصراخهم وتوسلاتهم، وبعد أن انتهى "كريتوس" من قتل جميع من بالمعبد اكتشف أنه قد قتل زوجته وابنته من بينهم.

سقط "كريتوس" على ركبتية فوق أرضية المعبد وهو يبكي ندما لما اقترفت يداه وتذكر كلام المرأة العجور خارج المعبد، فأخذ يبكي ويتمنى لو استمع لنصيحتها.

ولكنه أخذ يتساءل عن كيفية وصول زوجته وابنته إلى هنا وهما تعيشان في إسبرطة على بعد مئات الأميال؟؟.

في تلك اللحظة تجسد "إيرز" أمام "كريتوس" وهو يبتسم في سعادة واضحة وقال:

- أحسنت العمل يا "كريتوس". فصاح "كريتوس" في غضب قائلا:

- ما الذي يفرحك هكذا يا "إيرز"؟؟، لقد قتلت زوجتي وابنتي بسبب اطاعتي لأوامرك دون نقاش. قهقه "إيرز" ضاحكا وقال:

- إنني أعلم أنك قتلتهم، فأنا من قمت بإحضارهم للمعبد لكي تقتلهم.

صاح "كريتوس" في ذهول:

- ولكن لماذا فعلت ذلك يا "إيرز"؟؟!!. قال "إيرز" بمبالاه شديدة:

- حتى تتجرد من جميع مشاعرك الآنسانية، ولا يكون عندك نقاط ضعف بعد الآن.

صرخ "كريتوس" في غضب هادر وحاول أن يضرب "إيرز" بسيوفه الرهيبة إلا أن الأخير أسرع بالاختفاء وهو يطلق ضحكات عالية تاركا "كريتوس" يصرخ في مرارة شديدة.

لقد جعله "إيرز" يقتل أعز ما يملك في هذا العالم.

***

5- نقض عهد "إيرز".

بعد أن انتهى "كريتوس" من مواراة جثة زوجته وابنته التراب داخل حديقة المعبد خرج من باب المعبد حيث وجد المرأة العجور تقف في انتظاره، فقال لها "كريتوس":

- ماذا تريدين أيتها العجور؟ لقد كنتِ تعلمين أنني سأقتل زوجتي وابنتي ولكنك لم تخبريني. ابتسمت العجوز قائلة:

- لقد أخبرتك ألا تدخل للمعبد ولكنك أزحتني عن طريقك ولم تسمع لنصيحتي.

قال "كريتوس":

- حسنا .. ماذا تريدين الآن؟؟ لقد قتلتهم اغربي عن وجهي.

أشارت العجوز إلى جسد "كريتوس" وأخذت تتمتم ببضع كلمات غير مفهومة وعلى الفور انطلقت نقاط باهتة صغيرة من داخل المعبد لتخترق جسد "كريتوس" وتستقر داخله.

بدأ جسد "كريتوس" يتحول للون الشاحب كالموتى.

نظر "كريتوس" إلى جسده الذي تحول للون الشاحب ثم نظر للمرأة وصاح قائلا:

- ماذا فعلتِ بجسدي أيتها العجوز الشمطاء ؟؟

ابتسمت العجور وبدأ وجهها وجسدها يتغير لتتحول لـ "أثينا" وهي تقول:

- هذه النقاط الباهتة هي أرواح القتلى اللذين قتلتهم داخل معبدي منذ قليل، ومن الآن سيلاحقك أشباح الموتى في احلامك التي ستتحول إلى كوابيس للأبد.

هم "كريتوس" بطلب الصفح من "أثينا" إلا أنها اختفت وهي تردد قائلة:

- من اليوم سيطلق عليك شبح إسبرطة يا "كريتوس" وذلك ثمنا لجرائمك.

اختفت "أثينا" من أمام المعبد.

وقف "كريتوس" للحظات يفكر فيما اقترفت يداه ثم رفع رأسه في اتجاه السماء وصاح بأعلى صوته قائلا:

- لقد انتهى العهد الذي بيننا يا "إيرز" .. انتهى للأبد.

وهناك فوق جبل السرى الذي يتخذه "إيرز" مقرا له ولآلهة القدر الثلاث اتسعت عينا "إيرز" فلم يكن يتوقع ذلك من "كريتوس" أبدًا بعد أن أنقذ حياته من الموت المحقق.

التفت "إيرز" لآلهةالقدر الثلاث وأمرهم بحل تلك المشكة وارجاع "كريتوس" لخدمته مرة أخرى.

أسرعت آلهة القدر الثلاث بالهبوط حيث أحاطوا ب"كريتوس" وجعلوه يتوهم أنه يعيش مع زوجته وابنته في سعادة وهناء وأن ما حدث كان مجرد وهم ليس أكثر.

مرت أسابيع و"كريتوس" يعيش في ذلك الوهم حتى جاءه "أورتس" صديقه ليجده على ذلك الحال.

أسرع "أورتس" بإيقاظ "كريتوس" من وهمه الذي يعيش بداخله وأعطاه قلادة وبعض الحلي تخص زوجته وابنته اللتان قتلهما "كريتوس" وأخبره بما كان .

استيقظ "كريتوس" على الفور من أوهامه وعاد إليه رشده مرى أخرى.

أخبره "أورتس" أن ذلك العهد الذي ابرمه مع "إيرز" لن يستطيع حلة الا عن طريق كاهنة تدعى "أليثيا" تعيش في معهد "دلفي".

انطلق "كريتوس" إلى معبد دلفى للبحث عن "أليثيا"، وكان عليه اجتياز صحراء كبيرة، إلا أنه لم يتردد لحظة واحدة وركب فرسه وانطلق في تصميم نحو معبد "دلفي".

اجتاز "كريتوس" نصف الصحراء دون أية مشاكل فلقد كان "كريتوس" قويا يتحمل الجوع والعطش دون تبرم فلقد كان همه الأول والاخير هو إيجاد "أليثيا" لإنهاء ذلك العهد الذي قطعه على نفسه لخدمة "إيرز" مما تسبب في قتل للعديد من الأبرياء حتى قتل زوجته وابنته أيضًا، إلا أن ذلك الإصرار أغضب "إيرز" فوق الأولمب فالتفت إلى أحد جنوده الأشباح وأمره بقتل "كريتوس".

وبالفعل انطلقت تلك الروح الشيطانية التي تمثل أحد جنود "إيرز" لتهبط وسط الصحراء حيث هبط على بعد أميال من "كريتوس" الذي يقترب على صهوة جواده.

أخذت الروح الشيطانية تبحث عن طريقة لقتل "كريتوس" حتى أبصرت عقرب سام شديد السواد والسمية.

انطلقت الروح الشريرة تخترق العقرب لتستقر بداخله بينما كان "كريتوس" على بعد خطوات قليلة من المكان الذي يوجد به العقرب.

كان "كريتوس" يقترب على صهوة جواده عندما أبصر شيئًا يدعو للدهشة فتوقف يحدق فيما يحدث أمامه، فلقد أبصر عقربا أسود بحجم كلب متوسط الحجم وما هي إلا لحظات حتى أصبح بحجم الفرس الذي يمتطيه.

صهل الفرس وهو يتراجع للخلف بينما استمر العقرب يتضخم حتى تجاوز حجمه حجم "كريتوس" والحصان عدة أضعاف ثم التفت ليهاجم "كريتوس" بذيله شديد السُمِّية.

قفز "كريتوس" من فوق فرسه بينما هوى ذنب العقرب ليخترق جسد فرس "كريتوس" ويسقط ميتا وقد بُقرت بطنه.

التفت العقرب يهاجم "كريتوس" بوحشية هائلة بذنابه بينما أخذ "كريتوس" يقفز بعيدا ليتجنب اللسعات التي لامسته ستقتله على الفور.

أخذ "كريتوس" يحاور العقرب حتى استطاع أخيرا إلقاء سيوفه النارية في الهواء وقام بسحبها بقوة ليهوي بها على جسد العقرب بلا هوادة.

اخترق السيفان جسد العقرب فانقسم إلى نصفين ليسقطا بلا حراك على رمال الصحراء.

تحرر الروح الشيطانية من العقرب النافق وانطلق يهاجم "كريتوس" إلا أن ذلك الأخير تنبه له وأسرع يضربه بالسيف الناري ليحوله إلى ذرات تطايرت في الهواء.

نظر "كريتوس" لفرسه النافق في حنق ثم انحنى يحمل الأمتعة من فوق ظهر الفرس على ظهره ويكمل رحلته سيرا على الأقدام.

وبعد عدة أيام وصل "كريتوس" لمعبد "دلفي" وأسرع يلقي حمله وانطلق للبحث عنها داخل المعبد إلا أنه وصل متأخرا، فلقد أبصر "بولكس" أحد خدم "إيرز" وهو يلقي بها من أعلى المعبد لتسقط وترتطم بأرضيته بعنف، فانطلق "كريتوس" يقاتل "بولكس" في ضراوة حتى استطاع فصل رأسه عن جسده.

وأسرع إلى جسد الكاهنةالمسجى على أرضية المعبد وهي تنزف الدماء بغزارة، حاول "كريتوس" إنقاذ الكاهنة إلا أنها كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة. أشارت الكاهنة ل"كريتوس" بالاقتراب منها فأسرع "كريتوس" ينحني ليضع أذنه بجوار فمها فقالت بأنفاس متقطعة:

- عليك بقتل أخوات القدر الثلاث للتخلص من لعنة "إيرز" للأبد. سألها "كريتوس":

- ولكن أين أجدهم؟

ولما لم يتلق "كريتوس" إجابة...

فقد فارقت الحياة.

***

"كريتوس" يقتل العقرب

6- البحث عن أخوات القدر.

علم "كريتوس" أن أخوات القدر يعيشن فوق قمة أحد الجبال الموجودة في أقاصي الأرض، فأعد أحد السفن الإغريقية القوية بمساعدة بعض جنوده الإسبرطيين.

انطلقت السفينة تمخر عباب البحر في اتجاه أعمدة "هرقل" حيث يوجد الجبل الذي تتخذه أخوات القدر مقرا لهم.

مرت الأيام الثلاثة الأولى ولكن "إيرز" لم يقف مكتوف الأيدي، فلقد هبط من الأوليمب ليغوص داخل أعماق المحيط حتى وصل لقصر إله المحيطات "بوسيدون" حيث كان يجلس فوق عرشه المائي تقدم "إيرز" منه في ثقة. ابتسم "بوسيدون" وقال:

- أيّ رياح طيبة ألقت بابن أخي في لقصري المتواضع. ابتسم "إيرز" قائلا:

- لقد جئتُ لزيارتك يا عماه. ابتسم "بوسيدون" وقال في خبث:

- حقا!!؟، كنت أعتقد أنك تخاف على أخوات القدر اللاتي تخبئهن فوق إحدى قمم الجبال من "كريتوس". قال "إيرز" في عصبية هائلة:

- أنا أخاف من بشرى فاني يا عماه!!!. اعتدل "بوسيدون" فوق عرشه وقال:

- حسنا يا "إيرز" لا تغضب.. ماذا تريد؟. برقت عين "إيرز" وقال:

- أريد أن يهاجم "الكراكان" السفينة ويحطمها عن بكرة أبيها ويلتهم كل من على متنها.

قال "بوسيدون":

- ولكنك تعلم أن "الكراكان" الأخير الذي كان لدي حوله "بيرسيوس" إلى حجر بواسطة رأس "ميدوسا" لينقفذ حبيبته "أندروميدا". برقت عين "إيرز" في ظفر وقال:

- نعم.. هذا ما تقوله ل"زيوس"، ولكنني أعلم أن هناك "كراكان" آخر كنت تخبئه عن "زيوس" حتى لا يأمرك باستخدامه مرة أخرى، فأنت تريد الاحتفاظ به لنفسك، أليس كذلك يا عماه؟

بهت "بوسيدون" عندما اكتشف أن "إيرز" يعلم بأمر "الكراكان" الذي يحتفظ به في حديقته السرية. قال "إيرز" ل"بوسيدون":

- حسنا يا عماه .. هل ستطلق "الكراكان" على سفينة "كريتوس" أم أخبر والدي بأمره؟

نظر "بوسيدون" إلى "إيرز" في تفكير ثم هب واقفا من فوق عرشه وهو يقول ل("إيرز") في حنق:

- حسنا يا "إيرز" ولكن آخر مرة تطلب مني إخراج "الكراكان" المدلل لدي.

هز "إيرز" رأسه بينما أسرع بوسيدوس لمخبأ "الكراكان" السرى وأشار إليه بشوكته العملاقة يأمره بتحطيم سفينه "كريتوس" تماما.

***

وقف "كريتوس" ينظر لمياه البحر في شرود وهو يتخيل وجه زوجته وابنته فوق سطح الماء. وأخد يسترجع كل ما مرَّ به وما اقترفت يداه من آثام، ثم أخذ يحدق في السيفين اللذين التصقا بمعصميه بواسطة تلك السلاسل النارية للأبد وتمنى لو استطاع فصلهما عن معصمه، ولكنه يعلم أن ذلك الأمر مستحيلا... أو الآن على الأقل.

وبينما "كريتوس" شاردا في أفكاره، إذ بالسفينة تميل بشدة نحو جانبها الأيمن حيث يقف حتى أنه كاد يهوي لأعماق البحر لولا أن تشبث بحاجز السفينة على الفور.

كان "كريتوس" يتساءل عن سر اهتزاز السفينة بذلك الشكل الرهيب إلا أن الجواب جاءه على هيئة أذرع عديدة تخطتف المحاربين وبحارة السفينة لتلقي بهم في جوف عملاقة..

إنه "الكراكان" الرهيب.....

أسرع "كريتوس" يسحب سيوفه من خلف ظهره ويطلقهما نحو أذرع "الكراكان" المتعددة. إلا أن سيفيه لم يؤثرا في اذرع "الكراكان" بتاتا، فلقد كان جلده قاس بشدة ولا تؤثر به ضربات سيوف "كريتوس".

طوح "الكراكان" ذراعيه نحو "كريتوس" محاولا الإمساك به إلا أن "كريتوس" انحنى يتفادى أذرعه ويقفز بعيدا، ثم عاد ينهال بسيفيه فوقهم مرة أخرى مما أصاب "الكراكان" بغضبٍ هائل.

أخذ "الكراكان" يضرب أجزاء السفينه بأذرعه المتعددة في هياج شديد حتى حطم سارية السفينه التي تحمل الشراع لتصبح السارية مدببه كرأس الرمح.

برقت عينا "كريتوس".. لقد عرف كيف يتخلص من ذلك "الكراكان"، وعلى الفور قفز "كريتوس" حيث غرس سيفاه داخل رأس "الكراكان" ثم أسرع بالعودة لسطح السفينة مرى أخرى. أخذ "كريتوس" يجذب السلاسل المتصلة بالسيفين التي غرسهما داخل رأس "الكراكان" الذي ظل يقاوم بشدة فجذب "كريتوس" نحوه، لكن قوة "كريتوس" كانت هائلة بحق، فأسرع بعض البحارة اللذين نجوا من براثن "الكراكان" بمساعدة "كريتوس" في عملية الجذب، ورغم كل ذلك إلا أنهم لم يستطيعوا جذب الكراكان فلقد كان يملك قوة هائلة.

كان "كريتوس" ينوي جذب رأس "الكراكان" حتى ينفذ داخلها سارية السفينة التي أصبحت رمحا هائل الحجم، إلا أن قوة "الكراكان" تمنعه من تنفيذ ذلك الأمر، ولكن "كريتوس" لم يستسلم. التفت "كريتوس" فجأة وأمرهم بترك السلاسل ورغم دهشة البحارة إلا أنهم اطاعوا "كريتوس" دون تفكير.

فوجئ "الكراكان" بالسلاسل التي تجذبه تتراخى فأحس بالراحة وأخذ يحرك رأسه في ألم مكان جذب "كريتوس" والبحارة له. كانت تلك اللحظة التي ينتظرها "كريتوس" وبكل قوته جذب السلاسل ليفاجئ "الكراكان" بتلك الحركة المفاجئة.

حاول الكركين المقاومة إلا أن تلك الحركة لم تمكنه من جذب رأسه التي هوت لينغرس داخلها الرمح الهائل وتنفجر براكين الدماء سوداء اللون حتى لفظ"الكراكان" انفاسه الاخيرةوهو يطوح بأذرعه الكثيرة ليحطم باقي السفينة قبل أن تخمد حركته للأبد.

اتسعت عينا "إيرز" في ذهول بينما صرخ "بوسيدون" في غضب هائل وهو يشاهد حيوانه المدلل قتيلا بيد "كريتوس". انطلق "بوسيدون" صاعد لسطح البحر وهويحمل شوكته الهائلة، ووقف يحدق في "كريتوس" في غضب ثم رفع شوكته وهوى بها فوق سطح السفينة ليدمر ما تبقى منها، وبعد أن انتهى "بوسيدون" من تحطيم سفينة "كريتوس" إلى آلاف القطع ترك "كريتوس" والبحارة يصارعون أمواج البحر الهائجة.

وبعد أن أيقن "بوسيدون" هلاك جميع البحارة عاد مرة أخرى إلى قصره في أعماق البحر وأخذ يحدج "إيرز" بنظرات نارية لأنه من تسبب في موت حيوانه المدلل.

أسرع "إيرز" ينسحب من القصر وغادر مسرعا حيث صعد لسطح الأرض حيث أبصر "كريتوس" يصارع الأمواج باستماته.

بدأ البحارة يغوصون في أعماق المحيط واحد تلو الآخر بعد أن تعبت عضلات أذرعتهم من مصارعة أمواجه، ولم يتبقَ سوى "كريتوس" الذي ساعدته بنيته القوية على البقاء فوق سطح المياه.

مرت الساعات و"كريتوس" يصارع الأمواج دون جدوى ولقد أيقن أنه هالك لا محالة.

كانت عضلات "كريتوس" قد بدأت تتراخى هو الآخر، وبدأ جسده يغوص في أعماق المحيط عندما سمع صوتا من بعيد يصيح قائلا هناك شخص يكاد أن تبتلعه مياة المحيط.

استدار "كريتوس" بكيانه بأكمله ليلمح على مرمى البصر سفينة إغريقية تتجه نحوه وعندما أصبحت على مقربة منه أسرع البحارة يلقون له بحبل فأمسك به على الفور بينما أسرع البحارة فوق السفينة يجذبونه للأعلى.

عندما وصل "كريتوس" لسطح السفينة ألقى بجسده المنهك فوق سطحها وراح في سبات عميق. عندما استيقظ "كريتوس" وجد نفسه مقيدا في أحد جوانب السفينة.

أخذ "كريتوس" يصيح في غضب وهو يتساءل عن سبب تقيده بتلك الطريقة.

في تلك اللحظة تقدم منه رجل شديد الوسامة وجلس القرفصاء قبالته تماما وقال في صرامة:

- أنا من أمرت بتقيدك بتلك الطريق يا "كريتوس".

نظر إليه "كريتوس" قائلا في تساؤل:

- ومن أنت لتأمر بتقييدي؟؟ وكيف يتسنى لك بمعرفة اسمي؟؟

أشار المتحدث إلى صدره وقال:

- أنا "بيرسيوس" ابن "زيوس". زوى "كريتوس" ما بين حاجبيه وقال:

- إذن أنت البطل الإغريقي الشهير الذي استطاع قطع رأس "ميدوسا" وتحويل "الكراكان" إلى حجر لتنقفذ حبيبتك "أندروميدا".. أليس كذلك؟؟

ابتسم "بيرسيوس" وهز رأسه في فخر دون أن يرد فعاد "كريتوس" يسأله:

- ولكن لماذا تقيدني بذلك الشيء. قال "بيرسيوس":

- لقد بعت روحك لإله الحرب وقتلت الكثير من الأبرياء والآن أخوات القدر يطلبنك لمحاكمتك، لذلك قررت أن اسلمك إليهم. صاح "كريتوس" في غضب:

- لا تكن أحمق يا "بيرسيوس"، فك قيودى.. إنني أبحث عنهمن لأقتلهن حتى تزول لعنتي وعهدي مع "إيرز". إلا أن "بيرسيوس" هز رأسه قائلا:

- وأنت تريد مني أن أصدق هذا الكلام؟؟

هم "بيرسيوس" بالابتعاد إلا أن "كريتوس" مزق القيود فجأة وأمسك بتلابيب "بيرسيوس" وألقاه بعيدا بقوة هائلة.

ورغم أن "بيرسيوس" بطل إغريقي عظيم إلا أنه كان أقل قوة من "كريتوس" وقام بينهما صراع هائل فوق سطح السفينة، إلا أن "كريتوس" استطاع فصل رأس "بيرسيوس" عن جسده ليطير ويرتطم بسطح السفينة.

ورغم علم "كريتوس" بأن "بيرسيوس" هو أخيه من أبيه "زيوس" وأنه من أبطال الأوليمب العظام، ذلك البطل الذي استطاع ترويض "البيجار" ذلك الجواد المجنح العظيم واستطاع قتل "ميدوسا" إلا أنه لم يشعر بلحظة واحدة بالندم.

لقد تعود على ألا يندم منذ أن قام بقتل زوجته وابنته.

استولى "كريتوس" على السفينة وقام بتغيير اتجاه السفينة إلى المكان الذي يوجد به جبل آلهة القدر الثلاث.

لم يستطع أحدٌ من البحارة رفض أوامر "كريتوس" بعد أن قتل "بيرسيوس" البطل العظيم بلا رحمة.

انطلقت السفينة تشق مياه البحر في اتجاه أعمدة "هرقل"

***

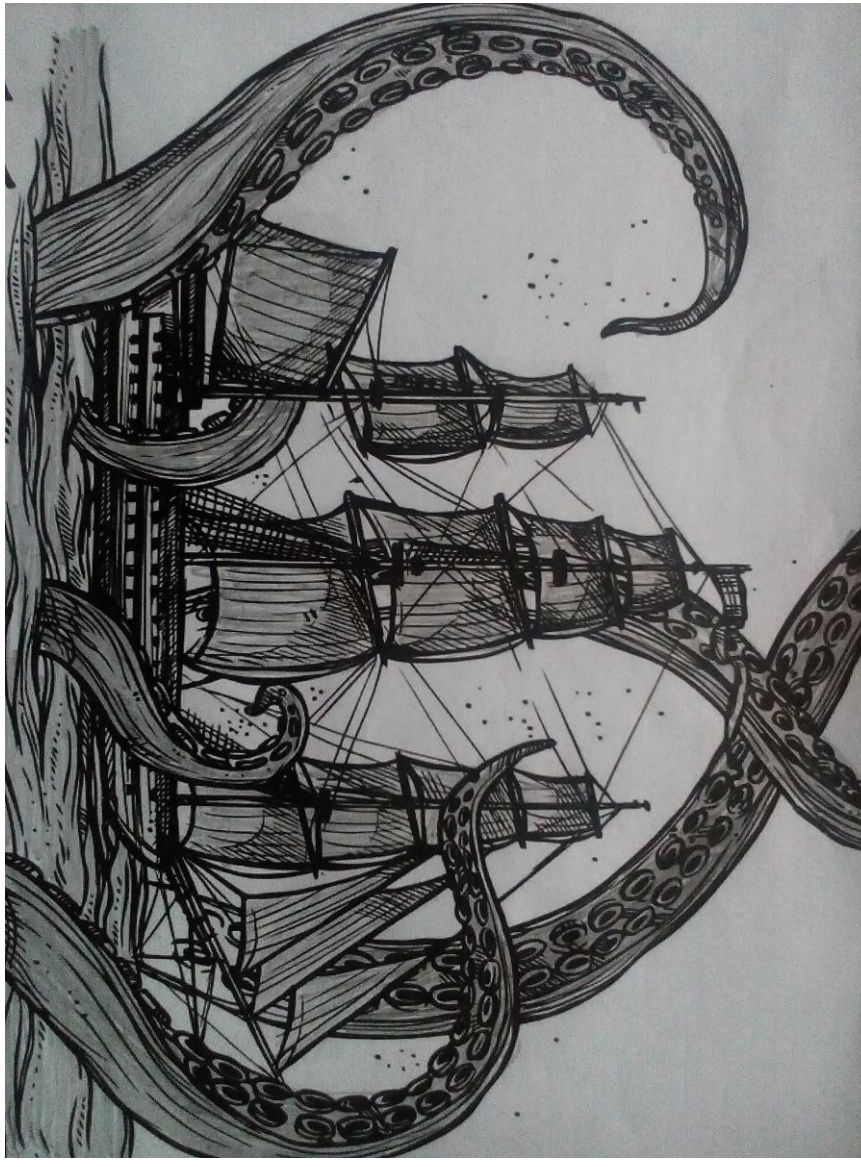

"الكراكان" يهاجم السفينة

7- نهاية اللعنة.

وصلت السفينة أخيرا لأعمدة "هرقل" حيث أبصر "كريتوس" قمة جبل عالية فقط فالجبل يختفى بسحب كثيفة تخفيه عن الأعين.

التفت "كريتوس" إلى البحارة يأمرهم بتوجيه مقدمة السفينة نحو تلك المنطقة التي ينتشر بها ضباب كثيف. صاح أحد البحارة قائلا في اعتراض:

- ولكن تلك المنطقة من البحر يوجد بها أشباح شريرة تقوم بخطف أرواح البحارة.

التفت إليه "كريتوس" قائلا:

- أتعني أنك ترفض الابحار إليها؟. قال البحار في عناد:

- نعم إنني....

إلا أن البحار المسكين لم يكمل جملته، إذ شطره سيف "كريتوس" إلى شطريين.

نظر "كريتوس" لباقي البحارة قائلا:

- هل من معترض آخر؟

نظر البحارة إلى جثة زميلهم التي انشطرت إلى نصفين وأسرع الجميع يجدفون بكل ما أوتوا من قوة. كان "كريتوس" ينظر إلى بحارة السفينة في تلك اللحظة عندما انقض عليه طائر الرخ العملاق. حاول "كريتوس" استخدام سيوفه إلا أن انقضاضة طائر الرخ كانت خاطفة وفي لحظات وجد "كريتوس" نفسه بين مخالب الرخ محلقا بعيدا عن السفينة.

كانت سعادة البحارة عظيمة لذلك الحدث وأسرعوا جميعا بتغيير دفة المركب للعودة مرة أخرى، بينما حلق طائر الرخ عاليا حتى تجاوز قمة الجبل توقع "كريتوس" أن يحط طائر الرخ فوق القمة، إلا أنه فوجئ بالرخ يتجاوز القمة ويرتفع ويرتفع إلى أن وصل لعلو شاهق. فوجئ "كريتوس" بطائر الرخ يتركه من بين مخالبه ليسقط من أعلى.

حاول "كريتوس" التشبث بأرجل الرخ إلا أنه وجد نفسه يمسك الفراغ بعد أن حلق الرخ مبتعدا في سرعة.
أخذ "كريتوس" يسقط حتى ارتطم جسده بأرضية صلبه وآخر ما رآه ثلاث خيالات قبل أن يغيب عن الوعي تماما.

***

استيقظ "كريتوس" من غيبوبته ليفاجئ بأنه مقيد بسلاسل حديدية من تحت إبطه بينما تعلق ساعداه بواسطة سلاسل السيفين اللذين استُعملا كخطافين لتعليق "كريتوس" بهما.
أخذ "كريتوس" يجذب السلاسل بقوة محاولا تحطيمها ولكنها كانت متينة جدا.
أخذت السلاسل تصدر صليلا مسموعا من أثر جذب "كريتوس" الذي لم يبالِ وهو يحاول تخليص السيفين من مكانهما إلا أنه فوجئ بأخوات القدر الثلاث تقف قبالته وهن ينظرون إليه في سخرية. ابتسمت "لاخيسيس" ناسكة خيوط القدر وقالت:
- أتعتقد يا "كريتوس" أنك تستطيع قتلنا؟؟ يا لك من أحمق!!
قهقهت أختها "تتروبوس" هي الأخرى وقالت:
- يا لك من فانٍ أحمق.
بينما أطلقت "كلوذو" الأخت الثالثة العملاقة البشعة صرخة عالية تنم عن الظفر.
قالت "لاخيسيس" في شماتة:
- نحن من جعلنا "إيرز" يختارك لتقود جيوشه أيها الاحمق. أكملت "أتروبوس" قائلة:
- نحن من صنعنا منك محاربا لا يشق له غبار أيها الغبي. قالت "كلوذو" بصوت رهيب:
- سوف نتركك مع يوريال الأخت الثانية ل"ميدوسا".

بالتأكيد سمعت عنها وعن لعنتها. لقد قتلت ‘‘بيرسيوس’’ الوحيد الذي استطاع التخلص منها منذ أيام قلائل، والذي لا تعلمه أن "يوريال" أختها تملك نفس لعنة ‘‘ميدوسا’’.

قالت "لاخيسيس" في شماتة:

- سنحولك إلى تمثال من الحجارة لنشاهد من كان يريد قتلنا في كل صباح.

أخذ ‘‘كريتوس’’ يجذب السلاسل المتصلة بالسيفين ولكن بلا جدوى.

أخذ الربات الثلاثة يضحكن من أفعال ‘‘كريتوس’’ وأسرعن يغادرن القاعة على الفور.

أخذ ‘‘كريتوس’’ يجذب السلاسل ويجذب بكل ما أوتي من قوة.

وفجأة تناهى إلى سمعه صوت شيءٍ ضخمٍ يزحف مصحوبا بفحيح عشرات الأفاعي.

أدرك ‘‘كريتوس’’ على الفور أنها "يوريال" قادمة من الخلف، لذلك أسرعت أخوات القدر الثلاثة بمغادرة القاعة.

لم يتوقف ‘‘كريتوس’’ عن جذب السلاسل بكل قوة حتى بدأت سلاسل معصمة الأيمن تتراخى .

يوريال

"كريتوس" يقضى على يوريال

فأخذ يجذب الناحية اليمنى حتى سقط السيف من من مكانه.
وعلى الفور طوح "كريتوس" بالسيف ناحية الجهى اليسرى ليحرر ذراعيه تماما ثم قطع السلاسل التي تحيط بصدره بينما مر سهم بجانب أذنه اليمنى إلا أنه لم يلتفت لأنه يعلم أن أيّ نظرة من يوريال ستحوله إلى تمثال من حجر صلد.
قفز "كريتوس" مبتعدا على الفور عن مصدر السهام ثم أخذ يدير السلاسل الموجودة على معصميه في حركة دائرية في جميع الاتجاهات.
فتراجعت يوريال تحمى وجهها من طرف سيف "كريتوس" الذي أصاب بعض الأفاعي التي تنبت مكان شعرها.
وكانت تلك فرصة سانحة ل"كريتوس" وهي تخفي وجهها فقفز قفزة هائلة وأمسك الثعابين التي تنبت مكان شعرها من الخلف بعد أن أمسك الجزء السفلي من جسدها بواسطة قدميه بكل قوته ثم أخرج أحد سيفيه وهوى به على عنقها من الخلف ليفصله عن جسده..
سقط جسد "يوريا"ل على أرض القاعة وهو ينزف بغزارة من العنق المقطوع، بينما ألقى "كريتوس" الرأس من يده على الفور.
أسرع "كريتوس" بمغادرة القاعة بحثا عن الاخوات الثلاثة.
كانت "كلوذو" هي أول من قابلها "كريتوس" فباغتها بسيفيه ليمزقها تمزيقا.
لم ينتظر "كريتوس" ليشاهد سقوط جثتها بل انطلق يبحث عن الأختين الأخريين.
حتى أبصر "لاخيسيس" بجانب مغزل القدر وهي تقوم بغزل روح جديدة.
قفز "كريتوس" قفزة عالية وهوى بسيوفه نحوها إلا أنها انتبهت في اللحظة الأخيرة لهجوم "كريتوس" عليها فتراجعت في رعب لتصيب سيوف "كريتوس" المغزل وتحطمه إلى قطع صغيرة. صرخت لاخيسيس قائلة:
- ماذا فعلت أيها التعس!! لقد حطمت الحياة تماما.!!! قال "كريتوس":
- وماذا في ذلك؟ لقد حطمتم حياتي وسوف أحطم العالم بأكمله.

وبلا تردد أمسك بسيفيه وجعلهما على هيئة المقص وقام بفصل رأسها عن جسدها.
وقف "كريتوس" يتأمل الجسد المسجى أمامه في تشفي وفجأة وجد نفسه يطير بعيدا من أثر لطمة هائلة أصابته من أقدام "أتروبوس" الربة الأخيرة.
ولكنها كانت أضخمهن وأشدهن قوة، فلقد كانت هي المسئولة عن حراسة مغزل القدر.
أسرع "كريتوس" ينهض من على الأرض ويهوي بسيوفه عليها إلا أنها لم تؤثر فيها بتاتا.
وعلى الفور تلقى "كريتوس" ضربة أكثر قوة طار على إثرها لنهاية القاعة حيث وجد نفسه راقدا بجوار جثة "كلوذو" التي قتلها منذ قليل.
حاول "كريتوس" النهوض إلا أنه وجد "أتروبوس" تقفز قفزة هائلة لتصل إليه وبضربة ثالثة تطيح به للقاعة التي كان مقيدا بها. كانت "أتروبوس"قوية بشكل لا يصدق وكلما حاول "كريتوس" مقاتلتها كان يجد نفسه يطير من أثر ضرباتها. كانت قوتها هائلة.
وفي تلك المرة سقط "كريتوس" متألما من ضرباتها القوية وأبصرها تخرج سيفا هائل الحجم وتتقدم منه بثقة وعلامات المقت مرتسمة على وجهها وعندما أصبحت على بعد خطوة واحدة منه رفعت سيفها عاليا قائلة:
- لقد قتلت أخوتي أيها اللعين.. سوف أقطع رأسك لأحتفظ به فوق عرشي أيها الفاني.
كانت أصابع "كريتوس" تتحسس الأرض للبحث عن سيفه بالرغم من علمه من عدم جدواه إلا أنه كان يحاول المقاومة.. إلا أن يده لامست بعض الثعابين النافقة.
إنها رأس "يوريال" وعلى الفور أمسك "كريتوس" الثعابين وجذبها ووضع عينان يوريال في مواجهة "أتروبوس"التي كانت تهوي بسيفها على عنقه فبدأ جسدها يتحول إلى تمثال من الحجر. نهض "كريتوس" وأخذ يحدق في تمثال "أتروبوس"التي كانت تهم بقتله منذ لحظات.
أسرع "كريتوس" يضع رأس يوريال داخل كيس جلدي يحتفظ به خلف ظهره، وشرع في الهبوط من فوق الجبل.
لقد انتهت لعنته إلى الأبد وصار حرا لأول مرة منذ زمن.

8- في خدمة الآلهة.

وصل "كريتوس" لمنتصف الجبل فجلس على أحد الصخور البارزة ليستريح ويلتقط أنفاسه، إلا أنه فوجئ بـ "أثينا" تتجسد أمامه وهي تبتسم في مودة.

نظر إليها "كريتوس" قائلا في خشونة:

- ماذا تريدين يا"أثينا". نظرت إليه "أثينا" في دهشة من تلك المعاملة الفاترة وقالت:

- كيف تتحدث مع الربة "أثينا" بتلك الطريقة الفظة يا "كريتوس"؟؟

نظر إليها "كريتوس" في سخط وقال:

- لقد كنتِ تعلمين أنني سأقتل زوجتي وابنتي ولم تخبريني. قالت "أثينا":

- ولكني حذرتك من دخول المعبد يا "كريتوس" ولم تصغِ إلي. أليس كذلك؟؟؟

لم ينطق "كريتوس"، فهو يعلم أن ما تقوله صحيح. مالت "أثينا" نحوه وقالت:

- ولا تنسى يا "كريتوس" أنني لم أعاقبك لقتلك أتباعي المسالمين. قال "كريتوس":

- وماذا عن لون جسدي الذي استحال لذلك اللون الشاحب كأجساد الموتى؟ وماذا عن تلك الكوابيس التي أشاهدها كلما غفوت... أليس ذلك عقابا؟؟

هزت "أثينا" رأسها وقالت:

- لا.. هذا مجرد عقاب طفيف لما اقترفته يداك.

حدجها "كريتوس" بنظرات قاسية للحظات وفكر أن يتخلص منها هي الأخرى إلا أنه عدل عن رأيه، فلقد تذكر أنها قد أنقذته يوما من يد "إيرز" عندما كاد أن يقتله.

نظرت إليه "أثينا" وابتسمت قائلة:

- أتريد قتلي يا "كريتوس"؟ وأنا طلبت من "زيوس" الصفح عنك وجعلك أحد محاربي الآلهة مع ""زيلوس"" و""بيبيا"" و""نايكي"" لتصبح رابعهم يا "كريتوس"؟.

شعر "كريتوس" بالخجل من نفسه فوضع عينيه في الأرض.
إلا أن "أثينا" طلبت منه النهوض معها لمقابلة "زيوس" كبير الآلهة.
نهض "كريتوس" ووجد جسده يحلق خلف "أثينا" حتى وجد نفسه يقف في حضرة "زيوس" وزوجته "هيرا" التي تجلس بجانبه فوق العرش.
تقدمت "أثينا" من عرش والدها "زيوس" والدها وقالت:
لقد أحضرت "كريتوس" يا والدي. نظر "زيوس" إلى "كريتوس" وأشار إليه بالتقدم.
أسرع "كريتوس" يتقدم من عرش "زيوس" بضع خطوات ثم انحنى في تقديس بالغ.
قال "زيوس".
- لقد قررت أن تصبح أحد محاربي الأوليمب من اليوم يا "كريتوس".
لم ينطق "كريتوس" بحرف واحد بينما أكمل "زيوس" قائلا:
- لقد غفرت لك قتلك للعديد من الأبرياء بعد أن عرفت أخطاءك وحاولت تصحيحها.
ومع ذلك فلقد قتلت أخيك "بيرسيوس" دون رحمة أو شفقة يا "كريتوس".
ولكنني سأتغاضى عن ذلك الأمر أيضًا فلقد جعلته أحد الآلهة الصغرى.
وقف "زيوس" من فوق عرشه وقال:
- أريد منك قتل ملك الفرس وإحضار رأسه إلى هنا. والآن أتريد شيئًا يا "كريتوس"؟
كان "كريتوس" يعلم تمام العلم أن "زيوس" والده إلا أنه لم يحاول تجاوز الحدود فانحنى حتى لامست جبهته الأرض وقال:
- إنني فقط أريد أن تنفصل تلك السلاسل المتصلة بجسدي لأصبح أكثر حرية.
إلا أن "زيوس" رفض قائلا:
- إن تلك السيوف من أعظم الأسلحة لدى الآلهة يا "كريتوس" ويجب أن تحتفظ بها معك ولكنني سوف أعطيك سيف الصواعق الخاص بي وحلة خاصة بالآلهة من صنع "هرمس".

فوجئ "كريتوس" بحلة جلدية فاخرة تحيط بجسده العاري، كانت حلة بنية اللون عليها نقوش مذهبة، كما فوجئ بدرع ذهبي يسقط أسفل قدميه وبجانبه قرن غريب الشكل وعين وسيف ضخم أزرق اللون. انحنى "كريتوس" يلتقط تلك الأشياء وهو يتأملها في دهشة بالغة، فهو لا يدري كنهها إلى أن جاءه صوت "زيوس" قائلا:

- تلك العين هي عين "أطلنطس"، وتستخدم في معرفة مكان الأعداء.

ثم أشار إلى القرن قائلا:

- وهذا القرن تستطيع أن تستدعي عاصفة ثلجية هائلة لتجميد الأعداء حولك.

وهذا السيف هو سيف خاص يطلق صواعق هائلة تحرق أيّ عدو في مواجهتك.

وذلك الدرع هو درع أخيك "بيرسيوس" الذي قتلته بيديك.

لم يبدُ على وجه "كريتوس" أيّ أثر للندم، بل قام بوضع عين "أطلنطس" والقرن داخل الحزام الذي يحيط بخصره.

عادت "أثينا" ترجع "كريتوس" إلى الأرض ثانية ليذهب سريعا لبلاد الفرس، حيث واجه جيش جرار أباده عن آخره قبل أن يستطيع الوصول للملك الذي سب "زيوس" وجميع آلهة الأوليمب.

حطم "كريتوس" أبواب القصر وقتل جميع الحراس حتى وصل لعرش الملك وبدون نقاش قام "كريتوس" بفصل رأسه وأسرع يحمل الرأس ل"زيوس" الذي سعد بذلك الأمر كثيرا.

***

عاد "كريتوس" أخيرا لبيت والدته والذي لم يعد يقطنه أحد بعد موتها. ألقى "كريتوس" جسده المنهك فوق الفراش وراح في سبات عميق، إلا أن "كريتوس" ما إن غفا حتى بدأت الكوابيس تطارده كالعادة وهو يرى نفسه يقتل زوجته وابنته بيديه.

أخذ "كريتوس" يتقلب فوق الفراش كالمحموم وهو يرى نفسه يقتل الأبرياء بلا رحمة والصراخ والعويل يعلو ويعلو و.....

استيقظ "كريتوس" على يد تهزه بقوة. قفز "كريتوس" من فوق الفراش وهو يلتقط سيفه على الفور إلا أنه أبصر "أثينا" تجلس فوق طرف الفراش فألقى سيفه جانبا وسألها قائلا:

- ماذا تريد الربة "أثينا" مني؟. قالت "أثينا" في توتر:

- لقد أطلق "إيرز"الوحوش والشياطين والأرواح الشريرة من العالم السفلي على مدينة "أثينا" وهو الآن يدمروها تدميرا. قال "كريتوس":

- ولكن هذا الشيء لا يخصني بتاتا. نظرت إليه "أثينا" وقالت:

- "كريتوس" ..اقتل "إيرز" وسوف تصبح أنت إله الحرب.

كانت المفاجأة مذهلة بحق ل"كريتوس"، فلم يكُ يتوقع أن تطلب منه "أثينا" هذا المطلب أبدًا، إلا أنه لم يظهر أيّ تعبير على وجهه. قالت "أثينا":

- ما رأيك يا "كريتوس"؟. قال "كريتوس".

- ولكن ذلك الأمر سيغضب "زيوس". قالت "أثينا":

- إن "زيوس" هو من أمر بذلك بعد علمه أن "إيرز" كان يعد له مؤامرة لقتله والاستيلاء على عرش الأوليمب مع آلهة القدر الثلاث.

قال "كريتوس":

- إنني موافق ولكن لى طلب آخر. قالت "أثينا" في تساؤل:

- وما هو ذلك الطلب يا "كريتوس"؟. "كريتوس":

- لا أريد مشاهدة تلك الكوابيس التي لعنتني بها. هزت "أثينا" رأسها بالموافقة.

أسرع "كريتوس" يرتدي ملابسه ويحمل درعه وسيفه وتحمله "أثينا" لتلقي به داخل مدينتها، حيث الشياطين والوحوش ترتع داخل المدينة وتقتل كل من تجده في طريقها.

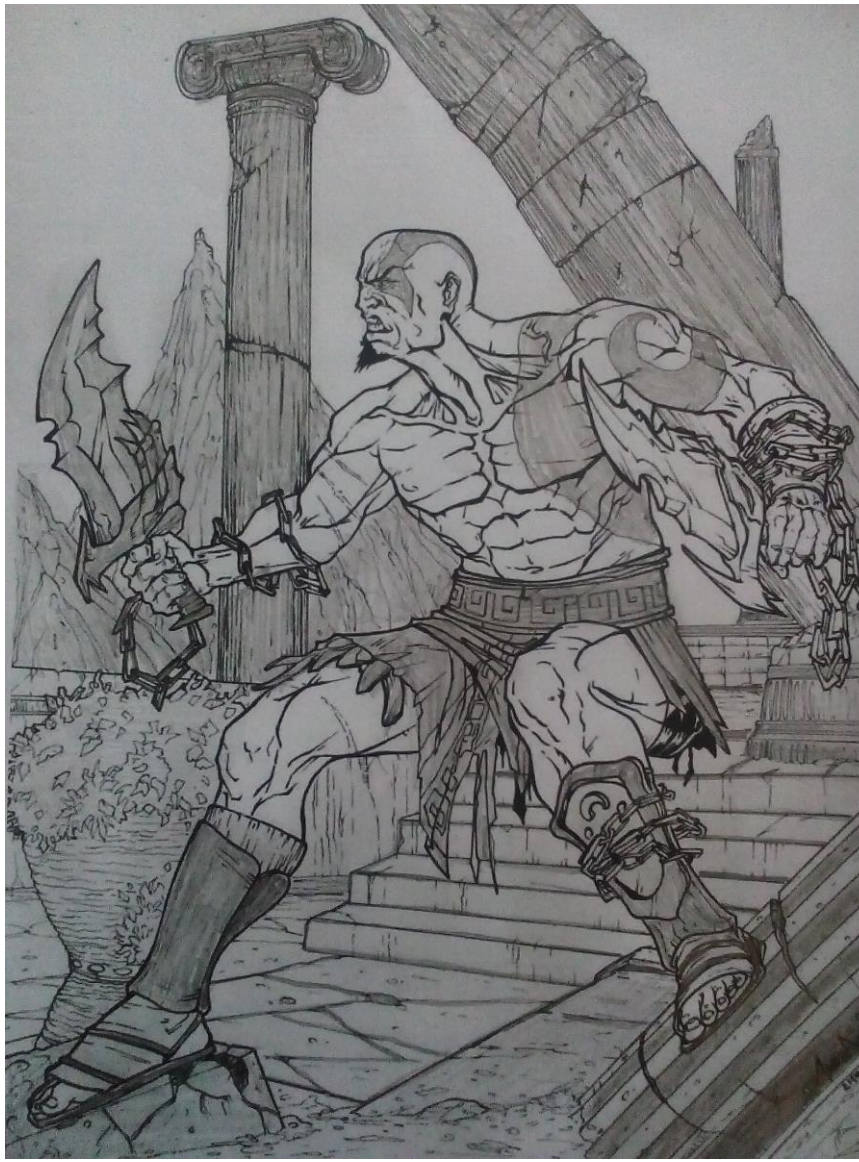

"كريتوس" ينطلق لحماية "أثينا"

9- نهاية "إيرز".

أسرع "كريتوس" يخرج السيف الذي أعطاه "زيوس" وانطلق يقاتل الوحوش ويقضي عليهم الواحد تلو الآخر، إلا أن الأرواح الشريرة والشياطين أحاطوا به بأعداد هائلة.

أسرع "كريتوس" يخرج من جعبته ذلك القرن الذي يضعه في حزامه وأخذ ينفخ به لتتحول الأرواح الشريرة والشياطين المحيطين به إلى أجساد مجمدة من الثلج فأسرع "كريتوس" يهوي على تلك الأجساد بسيفه الهائل فيحيلها إلى قطع محطمة من الثلوج.

انطلق "كريتوس" إلى معبد "أثينا" وتذكر وهو يقتل زوجته وابنته داخله.

إلا أنه أبعد ذلك الخاطر عن رأسه وهو يشاهد أحد الوحوش المجنحة وهي تخطف كاهن المعبد وتحلق به بعيد وتمزقه بمخالبها النحاسية.

أسرع "كريتوس" يحاول إنقاذ باقي الكهنة إلا أنه أبصر "الهيدرا" ذات المائة رأس وهي تلتهم الكهنة بعد أن تمزق أجسادهم بأفواهها المتعددة.

كان "كريتوس" يعلم أن سيفه لن يجدى مع كل تلك الرؤوس كما أنه يعلم إذا ما قام بقطع أحد رؤوسها المائة سينبت لها اثنان، لذلك لجأ "كريتوس" لكيّ مكان الرأس المقطوع حتى لا ينبت مكانه، ولكن الوقت ضيق وهو لن يستطيع قطع كل تلك الرؤوس وهو لا يملك شيء لكيها بنفس الوقت إلا أنه تذكر شيئا هاما فأسرع ينزل حقيبته الجلدية من خلف ظهره وأخرج منها رأس "يوريال" المقطوع وأمسك الرأس وصوب نظراته إلى "الهيدرا" التي تحولت في الحال إلى تمثال من الحجر لا يضر. أسرع "كريتوس" يحطم تمثال "الهيدرا" خوفا من أن يستطيع "إيرز" أن يعيدها إلى طبيعتها مره أخرى. هم "كريتوس" بالخروج من المعبد إلا أنه سمع صوت يناديه، فالتفت "كريتوس" فأبصر أحد الكهنة يشير إليه فأسرع إليه.

فقال له الكاهن:

- إنني أعلم أنك تريد قتل "إيرز" أليس كذلك؟ أجاب "كريتوس":

- نعم إنني أنوي قتله. قال الكاهن:

- حسنا، إنك لن تستطيع التغلب على إله لأنك مجرد فان، ولكن هناك شيء واحد فقط يجعلك تستطيع أن تتغلب عليه. قال "كريتوس" في دهشة:

- وما هو ذلك الشيء؟؟. الكاهن:

- إنه صندوق "باندورا".. الشيء الوحيد الذي يستطيع القضاء على الآلهة. "كريتوس":

- وأين اجد صندوق "باندورا" هذا.؟ الكاهن:

- إنه هناك في معبد "باندورا" ولكن هناك وحوش وعمالقة كثيرة تحرسه، حتى أن الآلهة تخشى الذهاب لذلك المعبد.

برقت عين "كريتوس" وأسرع ينطلق للذهاب لمعبد "باندورا" بينما ابتسم الكاهن ويتحول إلى "زيوس" وينطلق ليرتفع لقمة جبل الأوليمب حيث جلس على عرشه في انتظار ما سيفعله "كريتوس".

***

انطلق "كريتوس" حتى وصل لمعبد "باندورا" كان الهدوء يحيط بالمعبد إلا أن "كريتوس" كان يعلم أن ذلك هو السكون الذي يسبق العاصفة.

تقدم "كريتوس" لداخل المعبد حيث كانت تضيئه العديد من المشاعل.

توقف "كريتوس" يتلتفت حوله في حذر شديد ثم تقدم ببطء من منتصف المعبد وأخذ يجول ببصره بحثا عن صندوق "باندورا" إلا أنه لم يجد شيئا.

سمع "كريتوس" خطوات عملاقة تهز أرضية المعبد صادرة من خلفه.

استدار على الفور فوجد أمامه "سيكلوب" عملاق بعين واحدة وهو يحمل هراوة ضخمة ويطوح بها في اتجاهه.

تراجع "كريتوس" على الفور وهم بإخراج رأس "يوريال" من حقيبته المعلقة خلف ظهره ولكن "السيكلوب" أسرع يطوح بهراوته فأصابت "كريتوس" وألقت به بعيدا إلى أقصى ركن في المعبد. أسرع "كريتوس" بالنهوض من على الأرض والتقط سيفه الذي سقط بجانبه وانطلق لمواجه السيكلوب الذي عاد يطوح مرة أخرى بهراوته نحو رأس "كريتوس" الذي أسرع ينحنى متفاديا الهراوة ثم أسرع يقفز عاليا وطعن السيكلوب في عينه الواحدة.

أخذ السيكلوب يطوح بالهراوة في جميع الاتجاهات بعد أن فقع "كريتوس" عيناه.

أسرع "كريتوس" يبتعد عن هراوة السيكلوب التي يطوح بها يمينا ويسارا.

إلا أنه فوجئ بعقرب هائل يهاجمه من الخلف ويحاول إصابته بذنبه السام.

قفز "كريتوس" مبتعدا عن ذنب العقرب في نفس الوقت التي هوت هراوة السيكلوب لتسحق رأس العقرب سحقا.

في تلك اللحظة برز ذئب عملاق برأسين وقفز مهاجما "كريتوس" الذي تراجع متفاديا انقضاضة الذئب العملاق.

وقف "كريتوس" يتطلع إلى الذئب ذو الراسين والسيكلوب الاعمى الذي يطوح بهراوته في جميع الاتجاهات في غضب هادر.

شهر "كريتوس" سيفه في وجه الذئب ذو الرأسين الذي انقض على "كريتوس" إلا أن هذا الاخير أسرع يغرز سيفه داخل أحد رأوس الذئب التي تراخت على الفور.

زأئر الذئب في غضب وانقض على "كريتوس" محاولا تمزيقة اربا إلا أن انقضاته لم تكتمل فلقد اصابته هراوة السيكلوب لتحطم الرأس الباقية.

تنفس "كريتوس" الصعدا بعد موت الذئب وأمسك

بسيفه بكلتا يده لينهى على السيكلوب إلا أنه فوجئ بشى يسحبه من أقدامه ليسقط على أرضية المعبد.

حملق "كريتوس" في ذلك الشيء الذي شده من أقدامه ليفاجأ بيد عظمية تخرج من باطن الأرض لتقبض على أقدامه.

أسرع "كريتوس" يحطم تلك اليد العظمية بواسطة سيفه إلا أنه فوجئ بباقي الهيكل العظمي يخرج من باطن الأرض وهو يحمل سيفا بيده العظمية السليمة.

ابتسم "كريتوس" في سخرية وهو يقول:

- ألم يعد هناك أحياء لترسل الآلهة الأموات لحماية صندوق "باندورا"؟!

ثم رفع سيفه بكل قوته وانهال على الهيكل العظمي الذي سقط متحطما إلى عدة اجراء.

ابتسم "كريتوس" وهو يهم أن يعيد سيفه إلى خمده إلا أنه فوجئ بأرضيه المعبد وهي تنشف ويخرج منها الاف الهياكل العظمية وهي تحمل اسلحة سواء سيوف أو رماح أو هراوات وتقف في صفزف منتظمة في مواجهته.

كانت أعدادهم كبيرة وكان "كريتوس" ينتظر هجوهم أولا وهو يتراجع في حذر.

هوى السيكلوب بهراوته فجأة ليحطم بها أحد تلك الهياكل العظمية.

وكأنما كانت تلك هي إشارة البدء لمهاجمة "كريتوس". انطلقت الهياكل العظمية من كل صوب لمهاجمة "كريتوس" الذي أخذ يهوى فوق رؤوسهم بسيفه بلا هواده وهو ينحنى متفاديا سيوفهم التي تهوى عليه بلا رحمة.

كانت أعدادهم كبيرة جدا، ولم يستطع السيف حصدهم جميعا ولكن "كريتوس" تذكر أنه يطلق صواعق رعدية هائلة. كانت ضربات السيوف تتقارع فوق الدرع الذهبي الذي يحمى جسد "كريتوس". رفع "كريتوس" سيفه إلى أعلى وهو يهتف باسم "زيوس" بأعلى صوته، وعلى الفور انطلقت صاعقة من طرف السيف لتصيب سقف المعبد ليهوى فوق الهياكل العظمية ويسحقها سحقا بينما تراجع "كريتوس" ليلتصق بالحائط ليحتمي من انهيار سقف المعبد.

فوجئ "كريتوس" بالحائط يدور حول نفسه ليسقط فوق درجات سلم منحوتة في الصخر هابطة لأسفل.

عاد الحائط لمكانه مره أخرى إلا أن "كريتوس" لم يلتفت إليه؛ بل أسرع بالهبوط درجات السلم حتى وصل لقاعة واسعة.

أبصر "كريتوس" صندوق ضخم في منتصف القاعة أنه صندوق "باندورا" أسرع يتجه إليه على الفور إلا أنه فوجئ بامرأة تقف بجانب الصندوق.

هم "كريتوس" بالتحديق بها إلا أنه رأي شعرها يتماوج كالثعابين فأسرع يغمض عينيه على الفور، فهو يعرف أن السيدة الوحيدة التي تحمل فوق رأسها هي أحد الجرجونات الثلاث.

جاءه صوتها قائلا:

- نعم يا "كريتوس" إنني الأخت الثالثة ل"ميدوسا" و"لوريال" التي قتلتها، والآن سيكون انتقامي منك.

كان "كريتوس" مغمض العينين إلا أنه سمعها تزحف باتجاهه وأصوات فحيح الأفاعي يتزايد اقترابا منه. أسرع "كريتوس" يقول بصوت مرتفع:

- ولكن قبل أن تقتليني ألن تأخذى ما يخص يوريال؟

ابتسمت الأخت الأخيرة وهي تتقدم منه وقالت:

-أتحاول خداعى أيها الأحمق؟؟ وما الذي يخص أختي وتملكه أنت؟؟. "كريتوس":

- أقسم بجميع الآلهة أني أملك شيئا هاما يخص يوريال.

زوت الجرجونة الأخيرة في تفكير وقالت:

- وما هو ذلك الشيء؟ أعطنى إياه... ربما تركتك ترحل في سلام.

قام "كريتوس" بخلع الكيس الجلدي الذي يحمله خلف ظهره وأخرج منه عين "أطلنطس" ثم ألقاها على الأرض وهو يقول:

- ليس هذه العين.

اتسعت عينا الجرجونة وهي تنظر للعين، فهي تعرف قيمتها الهائلة، لذلك أسرعت تنحني على الفور لتلتقطها إلا أن "كريتوس" أسرع يخرج رأس أختها من الكيس الجلدي وهو يصيح بها:

- ألا تريدين أخذ ما يخص أختك أيتها الحمقاء؟؟

التفتت الجرجونة إليه على الفور إلا أن عينيها ارتطمت بنظرات أختها التي حولتها إلى تمثال من الحجر على الفور.

عندما تأكد "كريتوس" أن الجرجونة تحولت إلى حجر فتح عينيه على اتساعها وحدج قليلا في تمثالها وابتسم قائلا:

- من نفس الكأس أيتها الحقيرة.. من نفس الكأس.

بعد أن انتهى من جملته اتجه ناحية صندوق "باندورا" لفتحه.

في تلك اللحظة أبصره "إيرز" من السماء وهو يتجه نحو الصندوق لفتحه فأسرع ينتزع أحد أعمدة التي تحمل الأوليمب ويقذب به "كريتوس". هوى عامود بسرعة هائلة ليسحق "كريتوس" أسفله، قهقه "إيرز" وهبط للمعبد حيث أمسك بصندوق "باندورا" بين كفه.

أفاق "كريتوس" ليجد نفسه يقف بين عالم الأموات إلا أنه فوجئ بحبل يتدلى من أعلى فأسرع يصعد من خلاله حتى وصل للأعلى مرة أخرى، حيث أبصر الكاهن الذي أخبره عن صندوق "باندورا" هو من يدلى إليه الحبل، أشار الكاهن لخلف "كريتوس" الذي التفت ليجد "إيرز" يمسك صندوق باندوا، فانطلق "كريتوس" يهاجم "إيرز" غير مبال بحجمه الذي يفوق حجم الجبال، إلا أنه فوجئ بالكاهن يشير إليه ليجد نفسه يصبح في نفس حجم "إيرز" تماما. وقف كلا من "كريتوس" و"إيرز" في مواجهه بعضهم البعض.

شهر "كريتوس" سيفه في وجه "إيرز" الذي ابتسم قائلا في سخرية:

- إذن ذلك العجور "زيوس" يساعدك لتقتلنى.

أسرع "إيرز" يخرج هو الآخر سيفه ليبدأ صراع هائل بين عملاقين ولكن أحدهم إله والآخر فان، كانت أصوات صليل السيوف تصل لعنان السماء وفي أرجاء الأرض حيث كان كل منهما شديد البراعة، إلا أن "إيرز" كان إله يفوق "كريتوس" بمراحل وعندما بدأ "كريتوس" يحس بأنه سينهزم أسرع يخرج القرن ونفخ به في اتجاه "إيرز" الذي تحول إلى تمثال من الجليد، وانتهز "كريتوس" تلك الفرصة وأسرع يحطم تمثال "إيرز" إلى آلاف القطع. لقد استطاع هزيمه "إيرز" ليصبح هو إله الحرب.

10- انتحار "كريتوس".

صعد "كريتوس" حيث جلس فوق عرش "إيرز" إله الحرب حيث أصبح هو إله الحرب بعد أن استطاع قتل "إيرز". كان هناك العديد من الآلهة في حفل جلوسه على عرش "إيرز".
حضرت جميع الآلهة ما عدا "هادس" إله العلم السفلي، وبعد أن انتهى الحفل اتجهت إليه "أثينا" وابتسمت قائلة:

- أشكرك لأنك انقذت مدينتي من الدمار. حدجها "كريتوس" بنظرة غاضبة وقال:

- ولكنك قد وعدتني بعدم رؤية كوابيس مرة أخرى، ولكنك كذبتِ، فما زلت أرى الكوابيس كل ليلة دون تغير.

حاولت "أثينا" أن تغير دفة الحديث إلا أن "كريتوس" نهرها وأشار إليها بالابتعاد عن عرشه ووصفها بأنه ربة كاذبة أمام جميع الآلهة. أسرعت "أثينا" بمغادرة القاعة على الفور.
بينما أخذ "كريتوس" يفكر في أمر تلك الكوابيس التي أصبحت تلازمه حتى بعد أن أصبح إلها للحرب.
وفي تلك الليلة اتخذ "كريتوس" قرار أن يتخلص من حياته للأبد.
وفي هدوء شديد اتجه إلى أعلى قمة جبل في اليونان بأكملها وقام بإلقاء نفسه من فوقه دون تردد.
هوى جسد "كريتوس" من الأعلى وهو سعيد لأنه سيقابل زوجته وابنته في العالم السفلي.
اقتربت الأرض بشدة، كان الارتطام على بعد لحظات، إلا أن "كريتوس" فوجئ بالربة "أثينا" تظهر فجأة وتمسك به قبل أن يرتطم بالأرض.
حاول "كريتوس" أن يتملص من قبضتها ولكن بلا فائدة لكنه وجد نفسه فجأة جالسا على عرشه فوق الأوليمب.
صاح "كريتوس" في غضب هائل:

- لماذا أنقذتني أيتها الحمقاء؟؟. قالت "أثينا":
- لماذا تريد الموت بعد أن أصبحت إلها للحرب؟. "كريتوس":
-لقد سئمت من تلك الكوابيس المخيفة التي أشاهدها كل يوم يا "أثينا".
قالت "أثينا":
- لقد واجهت عمالقة ووحوش وشياطين وتغلبت عليهم، بل لقد تغلبت على "إيرز" أيضًا.
ولأول مرة تشاهد "أثينا" دموع "كريتوس" التي ترقرقت وهو يقول:
- ولكنني أشاهد نفسي أقتل زوجتي وابنتي كل ليلة يا "أثينا".
ولأول مرة تحس "أثينا" بالتعاطف مع "كريتوس" وقالت:
- حسنا ... من اليوم لن تشاهد كوابيس مرة أخرى وهذا وعد مني بذلك.
نظر "كريتوس" إليها بامتنان فهذه المرة الثانية التي تنقذ حياته.

***

جلس "زيوس" على عرشه وهو يفكر في عمق حتى أنه لم ينتبه إلى قدوم "هيرا" زوجته التي قالت له:
- فيم يفكر زوجي العزيز وكبير الآلهة؟، لقد تخلصت من "إيرز" ومؤامرته التي كان يعدها للحصول على عرشك. التفت إليها "زيوس" وقال:
- إنني خائف من "كريتوس". زوت "هيرا" ما بين حاجبيها وقالت:
- لماذا؟؟ أنه أحد أبنائك، أليس كذلك؟. ابتسم "زيوس" في سخرية وقال:
- "إيرز" أيضًا كان ابني وتآمر على قتلي. أليس كذلك؟. قالت "هيرا":
- وما الذي يخيفك منه يا "زيوس"؟. "زيوس":
- إنه ليس لديه رحمة، ثم أنه استطاع التخلص من "إيرز" وإله القدر واثنين من الجرجونات و"الكراكان" وعددا هائلا من الوحوش والشياطين، لم يستطع أحد من أبطال اليونان أن

يقتل كل تلك الوحوش مثله حتى "هرقل" ذاته. سكت "زيوس" قليلا ثم تنهت في حرقة وقال:

- ثم أنه قتل ابني "بيرسيوس" أقرب أبنائي إلى قلبي بكل وحشية كما أنه عرف سر صندوق "باندورا" الرهيب ويستطيع قتل الآلهة جميعا بما فيهم أنا.

كانت "هيرا" تعلم أن كلام زوجها فيها الكثير من الصدق، كما أن عالم الآلهة مليء بالمؤامرات والدسائس، فقالت:

- وماذا ستفعل الآن؟؟. قال "زيوس":

- سوف أرسله في مهمة قاتلة على ألا يعود منها أبدا. قالت "هيرا" في تسأل:

- وأين تلك المهمة يا "زيوس"؟. التفت إليها "زيوس" وقال:

- هناك في أرض النيل الخالد.. في أرض الإله "أوزريس" والربة "إيزيس"....

إلى مصر الفرعونية.

***

11- "حورس".

وقف "كريتوس" أمام عرش "زيوس" ينصت إليه في اهتمام بالغ حيث كلفه لآداء أحد المهام المقدسة. قال "زيوس":

- لقد قام أحد آلهة المصريين بسرقة عين "هيرا" المقدسة التي تستطيع بها رؤية المستقبل والحماية من الأرواح الشريرة والأمراض والوحوش. قال "كريتوس" في دهشة:

- ولماذا يقوم إله مصرى بسرقة عين "هيرا" المقدسة؟؟ إنهم شعب مسالم.

صاح "زيوس":

- أنا لم أطلب مجيئك لنتساءل لماذا فعل المصريين ذلك، إنما أريدك أن تذهب لإحضار تلك العين وتقوم بقتل سارقها. قال "كريتوس" في تساؤل:

- ومن الذي قام بسرقتها يا رب الأرباب؟؟.

تراجع "زيوس" وأسند رأسه على مسند عرشه وقال:

- أنه إله يدعى "حورس". صاح "كريتوس" في دهشة قائلا:

- ماذا؟ "حورس" لقد سمعت أنه إله الشمس لدى المصريين، وهو رمز الخير والعدل هناك.

هب "زيوس" من فوق عرشه وصاح قائلا:

- لا يهمني ما تقوله.. أريد استعادة عين "هيرا" المقدسة. أفهمت؟؟؟

انحنى "كريتوس" وأسرع يغادر القاعة لتنفيذ أوامر "زيوس" دون أن يدري أنها مؤامرة كبرى للتخلص منه.

***

وصل "كريتوس" لحدود مصر حيث تخفي في مظهر أحد الفقراء ليستطيع الاختفاء بين المصريين بيسر.

وبالفعل نجحت خطته ولم يلاحظ أحد أنه غير مصرى حتى قامته كانت تتناسب مع طول

المصريين الفارغ. كان "كريتوس" يندس بين المصريين ليستمع إلى أخبار الإله "حورس".
وبالفعل علم "كريتوس" أن "حورس" يملك عين تسمى عين القمر أو عين "رع" وهي تستخدم للشفاء من الأمراض والحسد ومن الأرواح الشريرة والحيونات الضارة.
ويقال أنها هبة "رع" إلى "حورس" بعد فقده عينه اليسرى أثناء قتاله مع عمه "ست" إله الشر، إنها نفس مواصفات العين التي سرقت من "هيرا" ولكن الجميع يقول أنه حصل عليها من كبير المصريين "رع". بالتأكيد هو يقول ذلك الكلام لإخفاء جريمته.
كان ذلك هو ما يدور داخل عقل "كريتوس". عندما أوقفه بعض الجنود المصريين وطلبوا منه تعريف شخصيته. ابتسم "كريتوس" وقال:
- أنا مواطن مصري ولم أفعل شيء مخالف يستلزم إيقافي.
نظر إليه قائد الجنود وسأله قائلا:
- هل تحمل "الكا" أيها المواطن؟
لم يفهم "كريتوس" ما معنا "الكا" وعرف أن أمره قد انكشف.
فأزاح الأسمال التي تخفيه عن العيون وقال:
- إنني لا أحمل "الكا" ولكنني أحمل شيء أقوى من.
وبسرعة أخرج "كريتوس" سيفه العملاق.
تراجع الجميع عندما أبصروا لون جلد "كريتوس" الشاحب وذلك الوشم الغريب الموسوم به على جانبه الأيسر، بينما صاح قائد الجنود برجاله قائلا:
- اقبضوا على تلك الروح الخبيثة.. إنه حفيد "ست". التفت إليه "كريتوس" وغرس سيفه بقلبه بلا رحمة. توقع "كريتوس" أن يتراجع الجنود المصريين بعد موت قائدهم إلا أنه فوجئ بهم يهاجمونه بشجاعة متناهية، بل إن بعضهم قد أصابه ببعض الجروح قبل أن يقضي عليهم تماما. توقف الجميع ينظرون إليه في خوف:
التفت إليهم "كريتوس" وصاح قائلا:

إنني أريد "حورس" فقط ولن أقوم بأذية أحد من ذلك الشعب.
كان "كريتوس" قد أحب الشعب بالفعل بعد تلك الأيام التي قضاها بينهم ورأى مدى كرمهم وحبهم للعمل وعاداتهم الجميلة ونظامهم الذي لا يوجد مثله بين اليونانين قط.
فجأة اهتزت السماء بصوت كالرعد، اهتزت جنبات الوادي بهتاف الشعب المصرى بينما سقط ظل ضخم من خلف "كريتوس" يحجب عنه الشمس.
التفت "كريتوس" ليرى ذلك الظل الذي سقط عليه فجأة ليفاجئ بعملاق هائل الحجم له رأس نسر ويضع ذلك الغطاء المشهور لملوك المصريين على رأسه، وتلك الحلية التي تغطي الرأس بأكمله ويمسك عصا ذهبيه اللون تنتهى بكرة ذهبية اللون تمثل الشمس بينما يبرز من مقدمتها منجل حاد. نظر إليه "كريتوس" وقال:
- من أنت؟؟. قال القادم من السماء بصوت هادئ:
- أنا من تبحث عنه.. أنا "حورس".
نظر إليه "كريتوس" في حيرة، فلقد كان "حورس" جميل الطلة ذو شعر ذهبي وضحكة صافية، إلا أن "كريتوس" لاحظ أن العين اليسرى ل"حورس" تختلف عن العين اليمنى فاستنتج أنها العين التي سرقها من "هيرا" كما أخبره "زيوس". قال "حورس":
- ماذا تريد يا "كريتوس" مني؟. قال "كريتوس" في دهشة بالغة:
- كيف عرفت اسمي يا "حورس"؟. ابتسم "حورس" في هدوء وقال:
- إننا نعلم كل شيء يحدث في أنحاء الأرض يا "كريتوس"، إننا نملك أسرار العالم بأكمله بين أيدينا، ولقد اكتشفت تسللك لمصر منذ لحظة قدومك إلى هنا.
ابتسم "كريتوس" في سخرية قائلا:
- حقا وماذا تعلم أيضًا؟. عقد "حورس" ساعديه أمام صدره في هدوء وقال:
- إنني أعلم الكثير يا "كريتوس" مثل أنك قتلت إله الحرب لديكم واستوليت على مكانه بعد أن أجبرك على قتل زوجتك وابنتك.

ارتسمت علامات الذهول على ملامح "كريتوس" و"حورس" يخبره بماضيه.
قال "حورس" وهو يشير ل"كريتوس" بعيدا:
- والآن ارحل يا "كريتوس" عن أرض النيل، فنحن لا نرحب بأي إنسان أو إله يحمل الشر بداخله.
ارتسمت علامات الغضب على وجه "كريتوس" وقال وهو يشير لعين "حورس" اليسرى:
- لن أرحل قبل حصولي على تلك العين. نظر إليه "حورس" وقال في دهشة:
- يبدو أن لوثة ما قد أصابتك يا "كريتوس".
نطق "كريتوس" شيئا بلغته وإذا به يصبح في نفس حجم "حورس" الذي ابتسم في لامبالاة، إلا أن "كريتوس" أسرع يرفع سيفه وهوى به نحو عنق "حورس" بلا تردد.
أسرع "حورس" ينحني ليتفادى سيف "كريتوس" ثم اعتدل وهوى بعصاه الذهبية على رأس "كريتوس" بكل قوته إلا أن "كريتوس" تراجع للخلف بأسرع ما يمكن فلو أصابه منجل "حورس" الذي هو موجود في نهاية العصا لقتلته على الفور.
كانت عصا "حورس" هي سلاح الملوك والآلهة المصرية.
أسرع "كريتوس" يوجه سيفه إلى "حورس" لتنطلق منه صاعقة نحو صدر "حورس" الذي انحنى يتفادها إلا أنها مست جزءًا من ساعده الأيسر لتكمل طريقها لتصيب أحد اللذين يشاهدون المعركة ليتحولاء لأشلاء متناثرة على الفور ويتطاير دماءه لتغرق جميع المتواجدين. ورغم إصابة "حورس" إلا أنه أطلق صيحة غضب وهو يشاهد ما حدث لأحد رعاياه.
وقف "حورس" ينظر ل"كريتوس" للحظات ثم رفع رأسه للسماء وانطلق صاعدا لأعلى حتى وصل للسحاب ووقف ينتظر "كريتوس" الذي وصل إليه ووقف ينظر إليه في دهشة وقال:
- أعتقد أنك تحاول الهرب مني يا "حورس".

ابتسم "حورس" في سخرية وقال:

- أتعتقد أن "حورس" ابن "أوزريس" وحفيد "رع" كبير الآلهة يهرب منك أنت؟، يا لك من أحمق. ابتسم "كريتوس" وقال:

- حقا ولماذا ارتفعت إلى السماء إذن؟. قال "حورس":

- لأنك لا تبالي بقتل البشر أيها اليوناني، وأنا تهمني سلامة شعبي.

نظر "كريتوس" إلى "حورس" في إعجاب شديد، فلأول مرة يجد إله يخاف على شعبه الفاني وليس كآلهة الأوليمب اللذين لا يبالون بالبشر.

إلا أنه لم ينسَ مهمته المقدسة فعاد يخرج القرن وأخذ ينفخ به ليتحول "حورس" إلى تمثال من الجليد إلا أنه فوجئ بأن القرن لا يؤثر في "حورس" بتاتا.

نظر "كريتوس" للقرن في دهشة وعاد ينفخ به مره أخرى ولكن دون جدوى.

ابتسم "حورس" وهو يقول:

- أتعتقد أن قرنك الجليدي هذا يؤثر في إله الشمس.

أسرع "كريتوس" يخرج رأس يوريال ويصوب نظراتها إلى "حورس" الذي ابتسم في سخرية بينما لم تؤثر نظرات يوريال في "حورس" أو تحوله لتمثال من حجر كما يحدث.

نظر "كريتوس" إلى الرأس قائلا في ذهول:

- مستحيل... كان يجب أن تتحول إلى تمثال من الحجر!!. ابتسم "حورس" وقال:

- ألم أقل لك يا "كريتوس"، إنكم لم تصلوا لجزء واحد من علومنا الكونية أيها اليوناني.

قال "كريتوس" في ذهول:

- كيف فعلت ذلك الأمر يا "حورس"، إن نظرة واحدة من أعين تلك الرأس حولت المئات من المحاربين اليونانيين لتماثيل من الأحجار بمجرد النظر إليها. قال "حورس" بجدية:

- إنها العين التي تريد الحصول عليها، فهي تستخدم لتلك الأمور الخارقة ولمحو الشياطين بمجرد النظر إليها، وهذه رأس شيطانة لذلك لم تأثر نظرات تلك الرأس فى.

رفع "كريتوس" سيفه وهوى به نحو رأس "حورس" وهو يصيح قائلا:

- لذلك سرقتها أيها اللص.

رفع "حورس" عصاه الذهبية ليصد ضربة السيف ثم هوى بها على فخذ "كريتوس" ليصيبه بجرح غائر وألم هائل.

تراجع "كريتوس" وتوقع أن يهاجمه "حورس" إلا أن ذلك الأخير وقف وعقد ساعديه أمام صدره وسأل "كريتوس" قائلا:

- ماذا تعنى بأنني سارق العين؟؟. قال "كريتوس" في الم من أثر الجرح الذي أصاب فخذه:

- لقد سرقت تلك العين من "هيرا" زوجة "زيوس" كبير الآلهة.

نظر إليه "حورس" للحظات ثم أخذ يضحك بصوت مرتفع.

فقال "كريتوس":

-هل قلت شيء يضحك أيها السارق؟. نظر إليه "حورس" وقال:

- ما أنا بسارق يا صديقي.. ولكن يبدو أن "زيوس" قرر التخلص منك.

هم "كريتوس" بقول شيء إلا أن "حورس" أشار إليه أن يتبعه.

وبرغم كل ما حدث إلا أن "كريتوس" تبع "حورس" بدون أن يتفوه ببنت شفة.

انطلق "حورس" و"كريتوس" حتى وصلا إلى مركب الشمس العظمى التي يقودها كبير الآلهة "رع" ليحافظ على مسارها. هبط "حورس" و"كريتوس" فوق سطح المركب ووقف "حورس" في مواجهه جده الأعظم "رع" الذي نظر إلى "كريتوس" وقال:

- مرحبا بخصمك يا "حورس" على مركب الشمس الأعظم.

كان "رع" يشبه "حورس" إلى حد كبير ولكنه كان يرتدي تاجا ذهبيا وفوق رأس كانت شمسا مستديرة ذهبية اللون. انحنى "كريتوس" رغما عنه من عظمة رع.

قال "حورس" موجها كلامه ل"كريتوس":

- هذا جدي الأعظم وكبير الآلهة يا "كريتوس" وهو صانع العين المقدسة.

قال "كريتوس" في عناد:

- إنك تكذب. نظر إليه "حورس" وقال بغضب:

- اسمع يا "كريتوس"، لا تكن أحمق، هذه العين لدي منذ سنوات.

هم "كريتوس" بقول شيئا ما عندما أشار إليه "رع" أن يتبعه.

حاول "كريتوس" الرفض أو الاعتراض إلا أنه وجد نفسه يذهب وراءه بدون كلام.

وصل "رع" إلى مرآة ضخمة ووقف ينظر إليها ثم أشار إليها لتظهر كلمات مصرية على سطحها العاكس اقترب "رع" بأصبعه من صورة تمثل صاعقة تضرب السماء.

وعلى الفور اختفى انعكاس المراية لتحل مكانها صورة "زيوس" وزوجته "هيرا" وهما يتآمران على "كريتوس". ذهل "كريتوس" من ذلك السحر الذي يراه أمامه.

ورغم غضبه الرهيب الذي يتصاعد بداخله تجاه "زيوس" إلا أنه طلب الصفح من "حورس" الذي صافحه بلا أيّ ضغائن ثم انحنى كوريتوس لرع لأنه أظهر له الحقيقة.

ثم انطلق لليونان حيث قرر أن ينتقم من "زيوس" هو وباقي الآلهة وسيكون انتقام هائل لم تسمع به اليونان من قبل.

***

"حورس" في مواجهه "كريتوس"

12- صندوق باندورا.

يعود "كريتوس" لبلاد اليونان مرة أخري ولكنه لا يصعد إلى جبل الأولمب انما يذهب للبحث عن صندوق بندورا ولكنه لم يجده داخل معبد دلفى هذه المرة إلا أنه علم أن "زيوس" جعل العملاق "هيبستس" يحمل الصندوق على ظهره ويجوب به وديان وغابات اليونان.

انطلق "كريتوس" يجوب الوديان للبحث عن العملاق حتى وجده في إحدى غابات إسبرطة فانطلق صاعدا على ظهره لمده ثلاثة أيام كاملة حتى وصل إلى عنقه فقام بغرس سيفه داخل عنق العملاق الذي هوى جثة هامدة.

قفز "كريتوس" من فوق جثة العملاق وأسرع يفتح الصندوق ليكتشف أنه ليس صندوق "باندورا" الحقيقى.

استشاط "كريتوس" غضبا عندما اكتشف تلك الخدعة إلا أنه كتم غضبه وأسرع ينطلق نحو العالم السفلي لعله يجد "زيوس" قد أخفاه هناك.

وعندما يحاول أن يهبط للعالم السفلي يمنعه "أخيرون" ناقل الموتى من عبور النهر فيتصارع معه "كريتوس" صراع هائل ينتهي بتحطيم عظام "أخيرون" وتناثرها ذاخل مياه النهر. يهبط "كريتوس" للعالم السفلي ويبحث عن صندوق باندوا حتى يصل لقصر "هادس" الذي هب واقفا في غضب من اقتحام "كريتوس" لقصره بتلك الوقاحة.

أشار "هادس" إلى كلبه ذو الثلاث رؤوس وذيل الأفعى ليمزق "كريتوس".

وبالفعل انقض كلب الجحيم على "كريتوس" محاولا نهشه بأنياب الرؤوس الثلاث.

إلا أن "كريتوس" انحنى متفاديا انقضاضة الكلب وأسرع يمسكه من ذيله وأخذ يدور به في الهواء ثم ألقاه ليرتطم بعرش "هادس" الذي تحطم تماما.

هب الكلب مره أخرى لمهاجمه "كريتوس" إلا أنه فوجئ بذلك الأخير يمسك بأحد فكيه ليقوم بفتحها بقوة هائلة مما تسبب بتحطم الفك تماما فتراخت الرأس بعد أن حطمها "كريتوس"، تراجع الكلب برأسيه الباقيين في حذر وهو يقيس قوة ذلك الخصم.

إلا أن "كريتوس" لم يتوقف انما قفز متعلقا برأس أخرى وأمسكها بكل قوته ولفها في اتجاه معاكس لتتحطم الرقبة بصوت مسموع.

تراجع الكلب الجهنمي وهو يطلق عواءً ضعيفًا بالرأس المتبقي إلا أن "كريتوس" لم يمهله فلقد أخرج سيفه من غمده وهوى به فوق رأس الكلب المتبقية ليفصلها عن جسده ويسقط الكلب جثه هامدة تحت أقدام "هادس" الذي نظر في غضب إلى جثة كلبه المدلل.

سحب "هادس" سيف الظلام من غمده هو الآخر ووقف في مواجهه "كريتوس".

هوى "كريتوس" بسيفه على رأس "هادس" الذي تلقاها على طرف سيفه بمهاره شديدة وقال في سخرية شديدة:

- هل تعتقد أنك تستطيع أن تباري إله العالم السفلي في القتال؟

لم يجب "كريتوس" وإنما أخذ ينهال على "هادس" بالسيف، إلا أن "هادس" كان قويا بطريقة مذهلة.

استمر تقارع السيوف أكثر من ثلاث ساعات كاملة إلا أن وجد "كريتوس" فرصة لطعن "هادس" فغرس سيفه داخل صدر "هادس" حتى منتصفه. سقط "هادس" على الأرض وهو يلفظ آخر أنفاسه تحت أقدام "كريتوس"، ومن جسد "هادس" خرجت الأرواح الشريرة وانطلقت مغادرة من العالم السفلي لعالم البشر.

أكمل "كريتوس" بحثه عن صندوق باندوا وعندما لم يجده صعد مرة أخرى لعالم الاحياء.

حتى وصل "كريتوس" إلى "هيرمس" رسول الآلهة وإله السفر وسأله عن صندوق "باندورا" إلا أن "هيرمس" رفض إخباره فما كان من "كريتوس" إلا أن قتل "هيرمس" بلا رحمة ليخرج من جثته آلاف الحشرات التي انتشرت في العالم بأكمله.

انطلق "كريتوس" حتى وصل للإله "هيفيستوس" إله النار وطلب منه أخباره عن مكان صندوق "باندورا".

أسرع "هيفيستوس" يخبره أن "زيوس" جعل العملاق "برنوس" يلتهم الصندوق ليجعله في مأمن. أسرع "كريتوس" يبحث عن العملاق "برنوس" حتى وجده يغفو تحت إحدى الأشجار، فتقدم "كريتوس" من العملاق بحرص إلا أن العملاق أحس به فرفع يده العملاقة وضرب "كريتوس" ضربة هائلة جعلته يطير عدة أمتار ويرتطم بشجرة الضخمة.

أسرع "كريتوس" بالنهوض وتقدم من العملاق في حزم الذي أمسك ب"كريتوس" من وسطه وألقاه داخل جوفه عل الفور.

انزلق "كريتوس" داخل ممر عملاق الذي لم يكن سوى قصبة العملاق حتى وجد نفسه داخل معدة العملاق التي وجدها خاليه تماما.

فوجئ العملاق "برنوس" بسيف "كريتوس" يشق معدته من الداخل ليخرج "كريتوس" منها وينطلق نحو منزل إله النار "هيفيستوس" الذي خدعه وأخبره أن صندوق "باندورا" داخل معدة العملاق برنوس.

كان "هيفيستوس" مختبئا إلا أن "كريتوس" عثر عليه وقام بقطع رقبته بلا رحمة.

لقد جن "كريتوس" تماما ولم يعد يرى سوى الانتقام فقط. أخذ "كريتوس" يبحث عن صندوق "باندورا" في أرجاء اليونان بلا جدوى حتى وصل إلى حدائق أولمبس حيث وجد هناك "هيرا" زوجه "زيوس" تسقي شجرة تفاحها ذهبي، فقام "كريتوس" بفصل جسدها عن رأسها وبموتها تموت الحياة النباتية تماما. إنه ينهي على كل أثر للحياة في العالم.

***

13- مقتل "أثينا".

اكتشف "كريتوس" أن صندوق "باندورا" يوجد في المتاهه كريت الشهيره فانطلق يبحر إلى كريت حيث قابل الملك "ميداس" الذي لعن بأن كل شيء يلمسه يتحول إلى ذهب حتى أنه قام بتحويل ابنه لتمثال من الذهب عن طرق الخطأ.

فما كان من "كريتوس" إلا أن أنهى عذابه بأن قسمه إلى نصفين ثم دلف إلى المتاهة حيث أخذ يبحث في أنحائها، وأخيرا وجد صندوق "باندورا" واتجه نحوه ليفتحه إلا أنه فوجئ بـ"زيوس" يقف حائلا بينه وبين الصندوق.

أسرع "كريتوس" يسحب سيفه من غمده وشهره في وجه "زيوس".

إلا أنه نسيَ أن ذلك السيف خاص بـ"زيوس" الذي أشار للسيف فطار من يد "كريتوس" رغمًا عنه ليذهب ليد "زيوس"، إلا أن "كريتوس" لم يتراجع إنما هجم على "زيوس" غير مبال بالسيف الموجود في قبضته، تفادى "زيوس" انقضاضة "كريتوس" وكال له لكمة ساحقة جعلته يسقط -أي "كريتوس"- من قوة الضربة بينما ابتسم "زيوس" قائلا:

أتريد قتل والدك أيها الحقير؟. نهض "كريتوس" من الأرض وقال:

- وماذا في ذلك؟ ألم تحاول قتلي يا"زيوس"؟. قهقه "زيوس" بصوت مرتفع وقال:

- ومن أخبرك بذلك الأمر السخيف؟. مسح "كريتوس" الدماء من فوق شفتيه وهو يقول:

- الإله المصري "حورس" الذي أرسلتني لقتله. قال "زيوس":

- أتصدق الإله المصري وتكذب أباك؟. "كريتوس" في سخرية:

- والدي!! متى كان ذلك الأمر؟؟، لقد تركتني أُعاير بأني ابن زانية، حتى عندما طلبت وجودي معك كنت تريد أن أقتل "إيرز" ابنك الآخر. ابتسم "زيوس" بمبالاه وهو يقول:

- وماذا في ذلك يا "كريتوس"؟، إنني أحافظ على مكانتي ككبير للآلهة.

صاح "كريتوس" في غضب هائل وهو ينقض على "زيوس":

- أيها الحقير.

استقبل "زيوس" هجمته بلكمة أخرى ساحقة إلا أن "كريتوس" انحنى يتفادها ويعاود الهجوم مرة أخرى على "زيوس" إلا أن هذا الأخير قام بغرس طرف سيفه داخل ذراع "كريتوس"، فتراجع وهو يمسك ذراعه في ألم شديد بينما أخذ "زيوس" يقهقه ضاحكا بجنون. في تلك اللحظة ظهرت "أثينا" من الفراغ وهي تصيح قائلة في حزن هائل:

- كفى... لقد دمر العالم يكفى ذلك؟؟؟!!.

إلا أن "كريتوس" لم يكن ينصت إليها فلقد كانت عيناه مركزة على السيف الذي يحمله "زيوس" في قبضته. التفت "زيوس" إلى ابنته "أثينا" وقال:

- لا تحزني يا "أثينا"... سيعاد بناء كل شيء، ولكن أولا يجب قتل ذلك الوغد.

عاد "زيوس" يلتفت إلى "كريتوس" إلا أنه فوجئ ب"كريتوس" يقفز في مواجهته ويكيل له عدة لكمات ويجذب منه السيف بكل قوته ليصبح في قبضته هو فيرفعه عاليا ويهم بغرسه بصدر "زيوس" إلا أنه يفاجئ ب"أثينا" تقفز لتقف حائلا بينه وبين والدها "زيوس" فينغرس السيف حتى منتصفه داخل صدر "أثينا".

صرخ "زيوس" في غضب وأسرع يسحب سيفه من صدر "أثينا" وينطلق هاربا من القاعة.

بينما سقطت "أثينا" بين ذراع "كريتوس" وهي تلفظ انفاسها الأخيرة بصعوبة بالغة.

قال "كريتوس" في ألم:

- لماذا فعلتِ ذلك يا "أثينا"؟. قالت "أثينا" ببطء وبصعوبة شديدة.

- إنه أبانا يا "كريتوس". ثم إذا قتل ستنتهي الدنيا للأبد. قال "كريتوس":

- وماذا في ذلك؟ لينتهِ كل شيء، لماذا أعيش وحدي في المآسي والأحزان، فليتجرع الجميع من نفس الكأس. تشبثت "أثينا" بملابسه وهي تقول:

- لا أنت مخطئ يا "كريتوس".. يجب أن تستمر الحياة مهما حدث لنا يج.....

لم تستطع "أثينا" إكمال عبارتها، فقد لفظت أنفاسها الأخيرة فوق ذراعيه.

انطلق "كريتوس" ينتحب بمرارة.. لقد كان يعشق "أثينا" بكل جوارحه.
والآن هي جثة هامدة بين ذراعيه، بل هو من قتلها.

***

بعد أن وارى "كريتوس" جثة "أثينا" التراب اكتشف أن المتاهة تغير حجراتها من الداخل تلقائيا، فذهب إلى "دايدلاس" صانع المتاهة فطلب منه "كريتوس" أن يعلمه بسرها.
إلا أن "دايدلاس" رفض تماما فما كان من "كريتوس" إلا أن قام بقتله دون تردد.
أخذ "كريتوس" يحطم كل شيء يقابله في طريقه فكيف سيتسنى له الوصول إلى صندوق "باندورا" داخل المتاهة..إنها تحتاج لسنوات، إلى أن واتته فكره جيدة فانطلق لتنفيذها على الفور، وفي الطريق قابل "هرقل" الذي كان يبحث عنه. وما إن أبصر "هرقل" "كريتوس" حتى أوقفه قائلا:
- أحقا يا "كريتوس" أنك قتلت أختنا "أثينا" وكنت تحاول قتل والدنا "زيوس"؟.
كان "كريتوس" يحب "هرقل" بشدة إلا أنه لم يكن على استعداد أن يتوقف عن مبتغاه ليتجاذب أطراف الحديث معه، فأكمل "كريتوس" طريقه دون أن يلتفت لحديث "هرقل" مما أغضب "هرقل" فجذب "كريتوس" من معصمه بشدة؛ فغضب "كريتوس" بشدة والتفت إلى "هرقل" وهوى بقبضته فوق معدة "هرقل".
كان "هرقل" عملاقا، حجمه يفوق ثلاثة أضعاف "كريتوس" فأمسك بهذا الأخير وألقاه ليطير عدة أمتار. نهض "كريتوس" سريعا وعاود الهجوم على "هرقل" الذي استقبله بلكمة ساحقة ألقته أرضا.
كان "كريتوس" يعلم أنه يواجه بطل ابطال اليونان، وأخيه الأكبر إلا أن انتقامه الأعمى جعله لا يفرق بين الأخيار وبين الأشرار، كان يخوض حربا مع الجميع بلا هوادة.

انطلق صوت المعركة الدائرة رحاها بين العملاقين "هرقل" و"كريتوس" محطمة كل شيء في طريقها.

تذكر "كريتوس" سيوفه التي كان قد نسيَ أمرها تماما فأخرج السيفين وهوى بهما على عنق "هرقل" بلا رحمة..

في ذهول أمسك "هرقل" عنقه وهو ينزف بغزارة فلقد كان "هرقل" يصارع "كريتوس" إلا أنه لم يكن يتوقع أن يقتله "كريتوس" فلقد كان يصارعه بالأيدي فقط لعله يعود إلى رشده.

سقط "هرقل" مضرجا في دمائه ليلفظ أنفاسه الاخيرة تحت أقدام "كريتوس" الذي وقف ينظر لجثة "هرقل" في حزن شديد إلا أنه أسرع يكمل طريقه نحو مبتغاه الرهيب.

14- جزيرة القنطور.

كان "كريتوس" يبحث عن "تيريوس" خادم أخوات القدر الثلاث وهو أيضًا المسئول عن حماية جواد الزمن.

أخذ "كريتوس" يجوب اليونان بحثا عنه بلا جدوى حتى علم بأنه مختبئ في جزيرة "روديس"، فأسرع "كريتوس" بالابحار نحو جزيرة "روديس" بلا تباطؤ.

انطلقت السفينة التي يستقلها "كريتوس" تشق أمواج البحر في طريقها إلى جزيرة روديس". وصلت السفينة إلى أحد الجزر فتوقف للتزوت بالموئن اللزمه لباقي الرحلة.

ركب "كريتوس" من فوق سطح السفينة مع باقي البحارة وركب قارب صغير أوصلهم للجزيرة. هبط الجميع فوق الشاطئ وتفرقوا للبحث عن جداول الماء أو بعض حيوانات البرية لاصطيادها لتكون طعاما لهم أثناء الرحلة.

أخذ "كريتوس" يتجول في أنحاء الجزيرة بلا هدف حتى أبصر غزالا متوسط الحجم شارد عن القطيع أخرج "كريتوس" السيفين من خلف ظهره وقذف بهما الغزال الذي سقط قتيلا وهو ينزف فوق الأعشاب، اتجه "كريتوس" إلى جثة الغزال وانحنى يحمله فوق ظهره عندما ارتفع صفير حاد بجانب أذنه اليمنى مصحوبا بسهم كبير ينغرس داخل الشجرة التي يقف بجانبها التفت "كريتوس" في سرعة إلى مصدر الصوت ليبصر قنطورًا كبير الحجم نصفه الأمامي لإنسان والنصف الخلفي لحصان أسود.

عقد "كريتوس" ساعديه خلف ظهره وهو يقول:

- ألا تعلم من أنا لتحاول قتلي أيها القنطور؟. ابتسم القنطور في سخرية وقال:

- بالطبع أعلم يا "كريتوس" من أنت ، أنت إله الحرب سابقا.

نظر إليه "كريتوس" في تساؤل فأكمل القنطور قائلا:

- ألم تعلم أن كبير الآلهة قد نحاك من كونك إله للحرب وأعلن عن جائزة كبرى لمن سيأتي له برأسك؟، إن مجيئك ليس محض صدفة، إن جميع السفن العابرة من هنا تعلم تمام العلم أن تلك الجزيرة تخص شعب القنطور ولا يسمح بأحد من البحارة بالهبوط على الجزيرة إلا أننا اتفقنا مع قائد السفينة بالحصول على الطعام والشراب مقابل تسليمك لنا.

ابتسم "كريتوس" وهو يتحسس السيفين القابعين خلف ظهره بحرص.

سحب القنطور سهما آخر من خلف ظهره ووضعه داخل القوس وصوبه نحن "كريتوس" قائلا في لهجة تهديد شديد:

- هيا لمقابلة زعيم القناطير فهو ينتظرك.

زعيم القناطير

هم "كريتوس" بمهاجمة القنطور إلا أنه فوجئ بعدد من القناطير تخرج من خلف الأشجارلتحيط به في شكل دائرة والجميع يصوب إليه رماح مدببة.

تقدم "كريتوس" بثبات نحو مكان زعيم القناطير بينما كانت القناطير تحيط به من كل جانب وهي تصوب أسلحتها نحوه. توقف "كريتوس" أمام القنطور الأعظم في ثبات وقال:

- اتركني أرحل بسلام وسوف أترك شعبك ينعم بالحياة.

قهقه زعيم القناطير وهو يشير للقناطير التي تحيط ب"كريتوس" إحاطة السوار بالمعصم قائلا:

- هل تعتقد أن باستطاعتك هزيمة كل هؤلاء القناطير؟ أتعلم أن القنطور الواحد قوته تساوى قوة أكثر من عشرين من الرجال مجتمعين . ابتسم "كريتوس" بسخرية قائلا:

- حقا!!، ولكنني سمعت أن أبي "هرقل" قتل منكم عددا لا بأس به بيده العارية.

زام زعيم القناطير في غضب قائلا:

- نعم.. ولكنه قتل بيد واحد منا. وضع "كريتوس" ساعديه أمام صدره قائلا:

- حسنا.. لنرجع لحديثنا مرةً أخرى وكما قلت اتركوني أرحل ولن أقتل أحدا منكم.

قال زعيم القناطير في غضب:

- كيف تجرأت على تهديدنا في عقر دارنا يا "كريتوس"؟. ثم التفت إلى باقي القناطير قائلا:

- اقتلوا هذا الوغد.

شهرت القناطير رماحهم ورفعوها عاليا و.....

فجأة تحول "كريتوس" إلى إعصار هائل، فلقد سحب السيفين من خلف ظهره وأخذ يقذفهما لينغرسان بقوة في صدور القناطير، تساقط عدد لا بأس به من القناطير قتلى بينما تراجع الآخرون في قلق من قوة "كريتوس" الهائلة.

إلا أن "كريتوس" لم يتوقف وإنما أخذ يمسك السلاسل ويديرها بقوة في الهواء مثل أنشوطة الحصان بحيث تصيب أكبر عددٍ ممكن من القناطير إصابات قاتلة.

بهت زعيم القناطير مما فعله "كريتوس" بعشيرته فهب من فوق عرشه وأمسك قوسه ووضع به سهم ساما وأطلقه نحو صدر "كريتوس".

إلا أن "كريتوس" انحنى على الفور متفاديا السهم المسموم الذي تجاوزه ليصيب قنطور آخر في صدره فيخر صريعا على الفور.

التفت "كريتوس" إلى زعيم القناطير وأخذ يطوح بالسيف النارى المتصل بيده اليسرى في اتجاه صدره فأسرع زعيم القناطير ينحني ليتفادى ضربة السيف إلا أن "كريتوس" أسرع يهوى بالسيف الآخر نحو عنقه ليجزه جزا.

تراجعت باقي القناطير في رعب عندما أبصرت زعيمها مسجى على الأرض بلا عنق وانطلقت تفر لداخل الغابة خوفا من "كريتوس" الذي توقف ينظر لجثث القناطير التي تناثرت في كل مكان.

في ذلك الوقت كان البحارة قد جمعوا الكثير من الطعام والماء وأسرعوا للقارب ووضعوا به كل المؤن وبدأوا بتحريك القارب لمغادرة الجزيرة عندما أبصروا "كريتوس" قادما نحوهم أسرعو ينطلقون بالقارب إلى عرض البحر إلا أن "كريتوس" لحق بهم وأمسك القارب بكل قوته ليقلبه على ظهره بكل المؤن التي غرقت في الماء بينما حاول البحاره العودة للجزيرة للنجاة بحياتهم.

إلا أن "كريتوس" أمسك بهم وأعادهم للقارب مرى أخرى بالقوة بعد أن وصاح قائلا:

- من يريد الموت فليهبط من القارب.

انكمش الجميع في أماكنهم بخوف بينما التفت "كريتوس" إلى أحدهم وأخذ منه الغطاء الذي يحتمى به من أشعة الشمس ووضعه فوق رأسه ليخفى نفسه بين البحاره حتى لا يراه قائد السفينة فيسارع بالهرب والابتعاد بالسفينة.

اقترب القارب من جانب السفينة الأيمن وأطل قائدها من أعلى السفينة قائلا:

- أين الطعام والشراب اللذين أحضرتموه معكم؟ هل خدعوكم هولاء القناطير؟

حسنا .. عودوا مرى أخرى للجزيرة ولا ترجعوا إلا بالطعام وإلا فلن تصعدوا إلى متن السفينه أبدا.

في تلك اللحظة قفز "كريتوس" قفزة هائلة أوصلته لسطح السفينة وأمسك بتلابيب قائدها الذي اتسعت عيناه رعبا وهو يقول:

- "كريتوس" إله الحرب.

أخرج "كريتوس" أحد سيوفه من غمده وغرسه في صدر قائد السفينة وهو يقول:

- لم أعد إله الحرب كما لم تعد أنت قائدا للسفينة.

سقط قائد السفينة قتيلا فوق سطحها فأسرع "كريتوس" يحمل جثته ويلقيها في مياه البحر بينما صعد البحارة الموجدين على متن القارب لسطح السفينة واتخذ الجميع أماكنهم خلف المجاديف.

انطلقت السفينه تمخر عباب البحر متجه إلى جزيرة "روديس" هدف "كريتوس".

***

جلس "زيوس" فوق عرشه يتطلع للسفينة التي يبحر بها "كريتوس" داخل حوض مياه يوجد أمام عرشه كما لو كان ينظر لانعكاس وجهه فوق سطح مرآة.

في تلك اللحظة تجسدت الربة "ارتميس" وهي تبكي في حرقة.

التفت إليها "زيوس" وسألها عن سر بكائها، فأجابت "ارتميس" في حزن:

- لقد ماتت جميع النباتات في العالم بعد مقتل "هيرا".

عض "زيوس" على شفتيه في ألم وهو يقول:

- لا تحزني يا "ارتميس" سيعود كل شيء لسابق عهده.. سوف أعيد الأرواح لمن قتلهم ذلك الوغد "كريتوس" مرى أخرى. "ارتميس":

- كيف وقد قتل "كريتوس" أخاك "هادس" إله العالم السفلي المتحكم الوحيد في أرواح الموتى.

قال "زيوس":

- لا تنسي أنني كبير الآلهة يا "ارتميس" وأستطيع التحكم في كل شيء.

قالت "ارتميس" في سعادة وهي تجفف دموعها:

- حقا يا ابتاه. هز "زيوس" رأسه بالإيجاب قائلا:

- حقا يا "ارتميس" حقا.

إلا أنه من داخله كان يعلم أنه يمر بأكبر محنة في حياته على الإطلاق، لقد كان يعلم بوجود نبوءة تقول أنه سيقتل على يد إله الحرب وكان يعتقد أنه "إيرز" ولكن يبدو أنه كان مخطئا تماما.

***

15- عملاق "روديس".

اقتربت السفينة من سواحل جزيرة "روديس" حيث وقف تمثالها الشهير في مدخلها في عظمه وكبرياء.

كان تمثالا عملاقا مصنوعا من البرونز المخلوط بالحديد وقد صنعه "كارس" وهو يمثل "هليوس" إله الشمس وكان شاهق الارتفاع وقد باعد بين قدميه بحيث تستطيع السفن العبور من أسفله.

تقدمت السفينة لتعبر أسفل التمثال ككل السفن وبالفعل عبرت مقدمه السفينة واذا بالتمثال يحرك إحدى قدميه حركة بطيئة إلا أن أحدا لم يلاحظ أو يتوقع أن يتحرك أنه مجرد تمثال من الحديد، إلا أن التمثال عاد يتحرك مرة أخرى.

توقف الجميع عن التجديف ليشاهدوا تلك المعجزة الباهرة أخذ "كريتوس" يصرخ في البحارة بسرعة التجديف لأنه قد استنتج ما سوف يحدث، وبالفعل كان ما توقعه فلقد بدأ التمثال في التحرك فهبط داخل المياه بإحدى قدميه ثم تبعها بالقدم الأخرى وانحنى يمسك شراع السفينة ويرفعها عاليا ثم يهوى بها إلى البحر مرة أخرى محطما إياها.

قفز "كريتوس" إلى مياه البحر بعد أن تحطمت السفينة تماما بعد أن أكمل التمثال عليها.

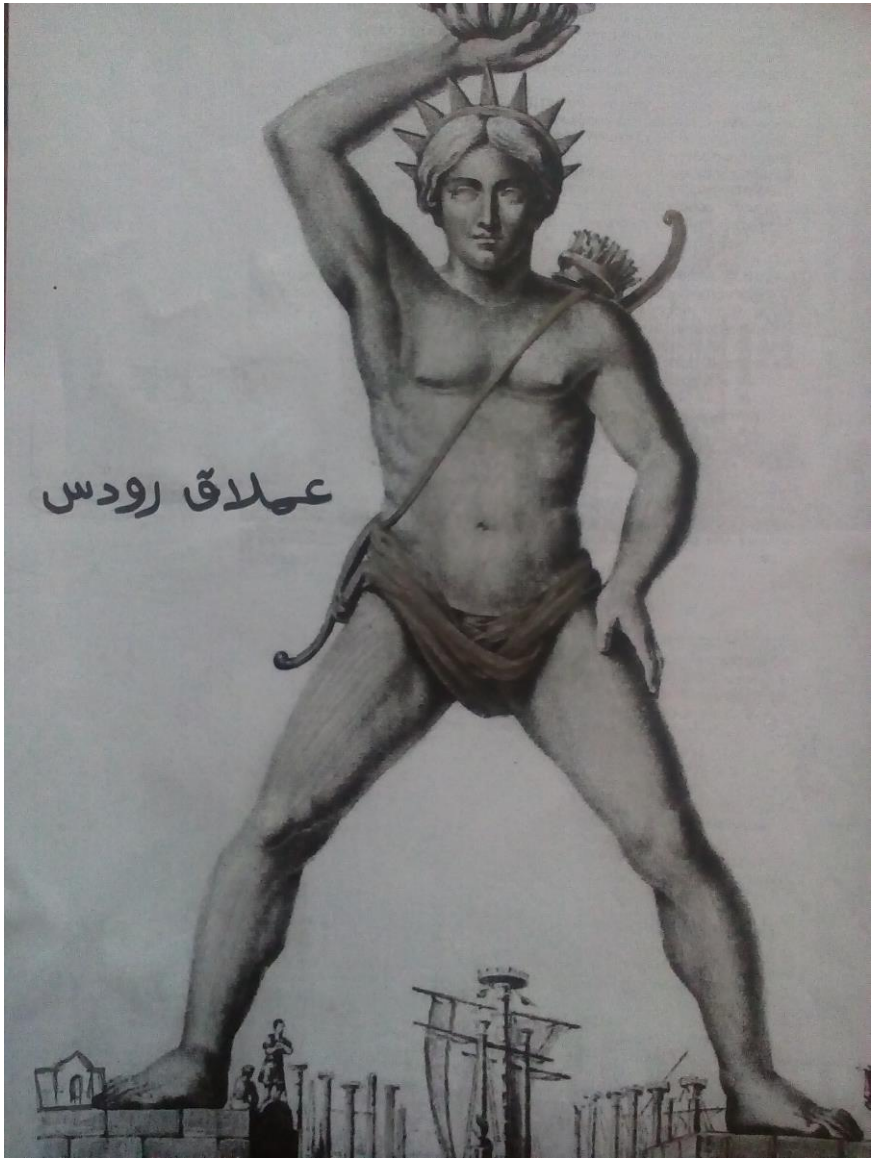

تمثال "روديس"

أخذ "كريتوس" يسبح نحو شواطئ "روديس" حتى وصل إليها فجلس يلتقط أنفاسه إلا أنه أبصر التمثال يبحث عن شيء ما داخل حطام السفينة.

استنتج "كريتوس" أن التمثال يبحث عنه بلا شك فيبدو أن "زيوس" يريد التخلص منه بأسرع وقت ممكن. قرر "كريتوس" مواجهه التمثال وتحطيمه بدلا من الاختباء منه.

انطلق "كريتوس" يبحث عن مكان مرتفع ليواجهه ذلك التمثال العملاق.

بالفعل وجد "كريتوس" أحد المعابد ذات الأعمدة العالية التي تقترب في ارتفاعها من ذلك التمثال الرهيب، فصعد "كريتوس" ووقف أعلى المعبد وصاح بكل ما يملك من قوة مناديا على التمثال الذي التفت نحو مصدر الصوت على الفور واتجه إلى المعبد الذي يقف "كريتوس" فوقه.

توقف التمثال الهائل ثم رفع قبضته وهوى بها فوق جسد "كريتوس" إلا أن هذا الأخير قفز مبتعدا عن القبضة الهائلة التي سحقت المكان الذي كان يقف به منذ قليل.

اعتدل "كريتوس" وأسرع يخرج سيفيه من خلف ظهره ويطوح بهما ليهوى بهما فوق قبضة التمثال المضمومة استعدادا لسحقه بلا رحمة.

هوى السيفان فوق قبضة التمثال إلا أنها لم تصبه سوى ببعض الخدوش البسيطة.

هتف "كريتوس" في حنق وهو يقفز مبتعدا عن القبضة التي سحقت المكان الذي كان يقف به:

- اللعنة.

كان ذلك التمثال الذي يواجهه أكبر تحدي ل"كريتوس" بحق، فالتمثال مثل حجم "كريتوس" عشرات المرات بعد أن عاد مقاتلا وليس إله ولا يوجد شيء يوثر به.

فلن يستطيع "كريتوس" أن يحوله إلى تمثال من الثلج بواسطة القرن أو حتى تمثال من الحجر برأس يوريال فهو تمثال في الأصل.

تراجع "كريتوس" في حذر وهو ينظر إلى قبضة التمثال وهو يفكر في شيء يستطيع القضاء عليه.

وهناك فوق جبل الأوليمب أخذ "زيوس" يقهقه ضاحكا في سعادة بالغة وهو يرى "كريتوس" عاجزا عن مقاتله تمثال "روديس".

في تلك اللحظة تجسد "بوسيدون" إله البحار داخل القاعة وهو يقول:

- "زيوس" العظيم لقد حضرت لمناقشة ما يحدث للعالم معك. إن كل شيء ينهار ولقد امتد الدمار ليلحق بباطن المحيطات.

كان "زيوس" يشاهد ذلك الصراع بين "كريتوس" وتمثال "روديس" حيث استطاع التمثال توجيه ضربه هائلة ل"كريتوس" جعلته يطير بعيدا قبل أن يسقط من فوق سطح المعبد ليرتطم بأرضية الجزيرة الصخرية وهو يتألم من السقوط من ذلك العلو الشاهق.

قال "زيوس" دون أن يلتفت "بوسيدون":

- ليس الآن. يجب أن نقضي على تلك الحشرة التي تدعو "كريتوس" أولا.

اتجه التمثال نحو "كريتوس" الذي كان يرقد على الأرض وكل عظامه تؤلمه من أثر السقطة وقد أدرك أنها النهاية لا محالة، فهو لا يعرف كيفية التغلب على ذلك الشيء الحديدى.

وقف التمثال ينظر ل"كريتوس" لحظات ثم رفع قدمه اليمنى عاليا استعدادا لسحق "كريتوس" بلا رحمة فأدرك أنها النهاية.

ولكن "كريتوس" تذكر فجأة قصة البطل الإغريقي العظيم "جيسون" الذي هبط فوق إحدى الجزر أثناء إبحاره لإحضار الجزة الذهبية حيث كانت الجزيرة خاصة ب(هفيستس) الذي صنع العديد من التماثيل البرونزية ووضعها لتحمى الكنوز الموجودة على الجزيرة وبسبب خطأ صغير ل"هرقل" هاجمهم تمثال "تالوس" العملاق إلا أن "جيسون" اكتشف نقطة ضعفه، حيث يوجد فتحة في القدم من الخلف موصدة بباب معدنى شديد الإحكام.

وعلى الفور قفز "كريتوس" متجنبا القدم الرهيبة التي هبطت مكان رقود "كريتوس" لتسحق الصخرة التي كان يرقد عليها سحقا.

التف "كريتوس" حول التمثال وبالفعل وجد ذلك الباب المعدني الذي يخفي الفتحة.

قفز "كريتوس" متعلقا بالباب وأخرج سيفيه ووضعهم في وضع معاكس وأخذ يحاول فتح الباب عنوة إلا أنه كان قويا لا يتحرك، إلا أن "كريتوس" لم ييأس قط بينما أخذ التمثال يحاول إلقاء "كريتوس" من فوق قدمه دون جدوى.

ومع المجهود الرهيب الذي بذله "كريتوس" بدأ الباب يدور حول محوره لتخرج أبخرة حارة أحرقت جزءا من ذراع "كريتوس" الذي تناسى الألم وأكمل عمله.

طار الغطاء من فوق فتحه القدم الخلفية لينزل منها مادة سوداء شديدة السخونية وتنساب على الأرض لتحرق كل شى تلامسه. قفز "كريتوس" مبتعدا بينما أخذ تمثال "روديس" يتمايل بشدة ويبدأ جسده في التشقق وما لبث أن سقط متحطما تماما فوق أرضية الجزيرة.

جلس "كريتوس" فوق حطام التمثال يلتقط أنفاسه ثم انطلق للبحث عن "تيريوس" المسئول عن جواد الزمن. بينما كان "زيوس" يكاد أن يجن فوق جبل الأوليمب وهو يشاهد تحطم تمثال "روديس" على يد "كريتوس" بعد أن كان قاب قوسين أو ادنى من الموت.

التفت "زيوس" إلى "بوسيدون" قائلا:

- لا أريد ذلك الوغد أن يعود سالما إلى إسبرطة، أريد منك تدميره أثناء عودته، ابعث إليه أقوى وحوش الماء أخرج إليه الأفعوان الجبار ذو الرأسين. صاح "بوسيدون" قائلا في ذهول:

- ولكن ذلك الأفعوان يستطيع قتل كل الحياة في أعماق المحيط، لقد استطعنا الإمساك به واحتجازه بعد أن التهم جميع "الكراكان". برقت عين "زيوس" في جنون قائلا:

- لا يهمني سوى التخلص من "كريتوس" .. حتى لو انتهت الحياه تماما من البحار واليابسة.

نظر إليه "بوسيدون" فلقد تأكد تماما أن "زيوس" قد جن تماما إلا أنه انطلق رغما عنه لتنفيذ أوامر كبير الآلهة بلا نقاش.

16- الأفعوان الرهيب.

جاب "كريتوس" الجزيرة بأكملها بحثا عن "تيريوس" ولكنه لم يعثر له على أثر، فأسرع يركب أول سفينة مبحرة نحو اليونان.

جلس "كريتوس" فوق سطح السفينة وهو يبحث عن طريقة للقضاء على باقي آلهة الأوليمب فلقد كان الأمل الوحيد هو العثور على صندوق "باندورا" إلا أن "زيوس" استطاع إخفاءه بمهارة شديدة إلا أن "كريتوس" قد واتته فكرة رهيبة ستتسبب بدمار العالم بأكمله .. نعم سوف ينتقم من الجميع بلا استثناء بعد كل تلك الآلام والعذاب منذ أن كان طفلا حيث كان يقوم أقرانه بمعايرته بنسبه بينما هو ابن كبير الآلهة الذي تخلى عنه في أصعب الأوقات والذي كان في أشد الاحتياج إليه.

حتى بعدما أصبح إلها للحرب حاول أبوه قتله بأن بعثه لمحاربة الإله "حورس" الذي كاد أن يقضي عليه، فسوف ينتقم من "زيوس" ومن باقي الآلهة ومن البشر ومن الحياة ذاتها..

من الجميع بلا رحمة أو شفقة سيدمر العالم بأكمله.

كانت السفينة تتمايل في هدوء فوق سطح الماء فالجو كان جميلا بحق، والهواء عليل منعش.

حدثت رجة مفاجئة في السفينة ثم تلتها رجة أكثر قوة وإذا بإعصار مدمر يقذب السفينة يمينا ويسارا، وفجأة نشأت دوامة عملاقة ابتلعت السفينة بمن عليها.

غاصت السفينة داخل الدوامة وقفز البحارة منها كوا هم "كريتوس" بالقفز من فوق السفينه هو أيضًا إلا أنه أبصر داخل الدوامه افعوان هائل الحجم برأسين هو من يدور حول السفينة من أسفلها مما يسبب ذلك الاعصار الهائل.

قفز "كريتوس" من فوق سطح السفينة إلا أنه لم يقفز لينجوا بنفسه إنما قفز إلى الأعماق غوصا حتى وصل لذلك الأفعوان الضخم.

أخرج "كريتوس" السيفين وأمسكهما بكل قوته وهوى بهم نحو أحد الرؤوس.

تراجع الأفعوان وهو ينظر لحجم "كريتوس" الذي أصابه بألم من أثر طعنة السيفان ثم فتح فكه على اتساعه وهم بابتلاع "كريتوس" الذي بدلا من الفرار من أنياب الأفعوان قفز متعلقا بأحد أنيابه وأخذ ينهال عليه بسيفه بقوة حتى اقتلعه من جذوره.

جن جنون الأفعوان وهاج وأخذ يضرب الماء بذيله في جنون إلا أن "كريتوس" قفز معتليا أحد رؤوسه وأخذ ينهال بكلا السيفين فوق الرأس مما زاد من غضب الأفعوان الذي بدأ يطوح رأسه يمينا ويسارا محاولا إلقاء "كريتوس" للرأس الأخرى التي فتحت ففمها على اتساعه استعدادا لالتهام "كريتوس".

إلا أن هذا الأخير أمسك بالسيفين بكل قوته وغرسهما أسفل عنق الأفعوان كل سيف من ناحية وأخذ يجذبهما بواسطة السلاسل المتصلة بساعديه.

تأجج غضب الأفعوان وقام الرأس الآخر بالآنقضاض على "كريتوس" الذي قفز في آخر لحظة مما جعل أنياب الرأس التي تنقض على جسد "كريتوس" تنغرس داخل الرأس الأخرى مسببة جرحا غائرا.

انتزع الأفعوان أنيابه من رأسه الثانية إلا أنه اقتطع جزءا كبير من الرأس وعلى الفور اصطبغت مياه المحيط بدماء الأفعوان الحمراء.

أخذ الأفعوان يدور حول نفسه في جنون فابتعد "كريتوس" عنه بقدر كافٍ حتى لا يصيبه شيئ من ضربات ذيله. هم "كريتوس" بالصعود لسطح المحيط ليأخذ قدرا من الهواء إلا أنه فوجئ بعدد هائل من أسماك القرش المتوحشة وحيوانات وأنواع أخرى من الأسماك المتوحشة تحيط به.

أمسك "كريتوس" السيفان بكل قوته استعداد لخوض حرب بلا هواده وهو يعلم أنها خاسرة فرأتيه تكاد أن تنفجر من قلة الهواء والأفعوان من خلفه وهم ينقضون عليه بلا رحمة.

"كريتوس" يقتل افعوان البحر

توقع "كريتوس" أن يقضي على عدد من تلك الأسماك قبل أن تلتهمه باقي الأسماك إلا أنه فوجئ بها تتجاوزه وتنقض على الأفعوان بكل شراسة، ورغم حجم الأفعوان الهائل إلا أن العدد الضخم للأسماك الذي انقض عليه أنهت على حياته في دقائق معدودة.

انطلق "كريتوس" صاعدا لسطح المحيط ليلتقط أنفاسه وإذا به يبصر السفينة تتأرجح على سطح الماء وقد بدأ البحارة اللذين استطاعوا النجاة العودة لسطحها مرى أخرى.

سبح "كريتوس" حتى وصل للسفينة وأسرع يصعد فوقها ليلقي بجسده المنهك فوق سطحها ويذهب في سبات عميق.

***

انطلق "كريتوس" حتى وصل لمدينة "أثينا" حيث توقف أمام معبدها وهم بدخوله عندما أوقفته عجوز شمطاء تحذره من اقتحام المعبد إلا أنه أزاحها في وحشية وانطلق يسفك دماء الأبرياء بلا رحمة وبعد أن انتهى من القضاء على جميع من بالمعبد أبصر جثة زوجته وابنته بين القتلى فأخذ يصرخ ويصرخ ليبصر "أثينا" تتقدم منه وهي تضع يدها فوق رأسه في حنان فالتفت إليها قائلا في سخط:

- لماذا جعلتيني اشاهد تلك الكوابيس يا "أثينا" أنها تفوق كل الوحوش التي اواجهها.

قالت "أثينا" في حزن:

- لست أنا يا "كريتوس".. إنه "زيوس" يحاول تدميرك بكل السبل.

تمتم "كريتوس" قائلا في سخط:

- ذلك الحقير سوف أقتله يوما ما.

انهار سقف المعبد فجأة وهبط "زيوس" ليقف أمام "كريتوس" قائلا:

- أتريد قتل "زيوس" أيها الفانى.

هم "كريتوس" بإخراج سيفاه ليهجم على "زيوس" إلا أن هذا الأخير أخرج سيف الصواعق وقام بفصل رأس "كريتوس" عن جسده.

هب "كريتوس" من نومه في ذعر وهو يتحسس عنقه ليجده مكانه كما هو فظفر في ارتياح وتمتم قائلا:

- ياله من كابوس بشع.

اعتدل "كريتوس" وانطلق ليقف عند حاجز السفينة لينظر إلى لون مياه البحر الزقاء ثم رفع رأسه إلى السماء وصاح قائلا:

- سأقتلك يا "زيوس" أقسم بجثة ابنتي أني سأقتلك.

ضربت عدة صواعق السماء مما يدل على غضب "زيوس" وانكمش جميع البحارة في خوف من غضب "زيوس" بينما لم يبال "كريتوس" لذلك الأمر وضحك في تحدى.

17- العثور على "تيريوس".

هبط "كريتوس" من فوق سطح السفينة وانطلق يبحث عن "تيريوس" بكل إصرار وهو يتساءل عن مكان ذلك الوغد.

عدة أشهر قضاها "كريتوس" يبحث عن "تيريوس" بلا تقاعس حتى عرف أنه يختبيء في إحدى غابة الظلام التي لا يستطيع أحد الولوج إليها حتى الآلهة فتلك الجزيرة استوطنتها الشياطين والأرواح الشريرة التي هربت من العالم السفلي بعد موت "هادس".

إلا أن "كريتوس" أسرع إلى غابة الظلام يقتحمها بكل جراءة، كانت الغابة من الداخل مظلمة وشديدة البرود مع أن الجو كان صحوًا ومشرقا ودافئا خارج الغابة ولكن "كريتوس" لم يتراجع وأكمل طريقه بلا تردد.

وهناك خلف أعلى الأشجار كان هناك عيون شيطانية تتابعه عن كثب.

وصل "كريتوس" لبقعة خاوية من أيّ شجر أو حشائش، كانت جرداء تماما ولكنه لم يلتفت لذلك الأمر واحتاز نصف تلك البقعة و.....

وفجأة انشقت الأرض عن يد عظمية تقبض على إحدى أقدام "كريتوس" بقوة الذي أخرج أحد سيوفه وهم بضرب تلك اليد العظمية إلا أنه فوجئ بأخرى تقبض على القدم الأخرى وتجذبه بقوة هائلة ليسقط أرضا.

هم "كريتوس" بالنهوض إلا أنه فوجئ بأصابع عظمية تقبض عل عنقه وأخرى تمسك بيده اليسرى.

عرف "كريتوس" أن تلك الايادي تريد تكبيل حركته لهدفا ما وبالفعل عرف الهدف على الفور فلقد انشقت الأرض من أسفل أقدامه ليخرج منها هيكل عظمى كامل لمحارب يرتدي أسمال باليه كانت يوما زيا حربيا وهو يمسك سيفا علاه الصدأ ويتقدم من "كريتوس" ويرفع السيف عاليا ليهوى به فوق صدره.

إلا أن "كريتوس" أسرع يخرج سيف من خلف ظهره باليد الحرة ويقذفه في وجه الهيكل العظمي مما تسبب في فصل رأسه عن جسده فأخذ يدور حول نفسه بلا توقف.
أسرع "كريتوس" يحطم اليد التي تمسك بيده الأخرى ثم التي تقبض على عنقه واعتدل جالسا ليفصل الأيدي التي تقبض على أقدامه ليهب واقفا.
التفت "كريتوس" ليفاجأ بأيادٍ تخرج من التراب يليها أجساد بعض المحاربين العظميين اللذين أسرعوا يحيطون ب"كريتوس" ورفعوا جميعا سيوفهم الصدأة استعداد لغرسها داخل جسد "كريتوس" إلا أنه أسرع يمسك بالسلاسل التي تحيط بمعصميه وأخذ يديرها في شكل دائرة كاملة محطما أجساد المحاربين العظميين فلقد كانت السيوف تفصل الأجساد والرقاب إلى نصفين.
تكومت الهياكل العظمية أسفل أقدام "كريتوس" الذي اكمل طريقه وكأن شيئا لم يحدث إلا أنه فوجئ بهيكل عظمى يواجهه في تحدٍ، فما كان من "كريتوس" إلا أن أمسكه بيده اليسرى ورفعه عاليا وهوى بالسيف الموجود بيده اليمنى عليه ليفصله إلى نصفين.
واصل "كريتوس" طريقه حتى وصل لمستنقع يفصل بينه وبين الناحية الأخرى حيث أبصر بيتا صغير مصنوع من الأخشاب في الجه الأخرى من المستنقع.
أيقن "كريتوس" أن ذلك البيت هو الذي يقطنه "تيريوس" فأسرع يغوص داخل المستنقع ليعبر الجهه الأخرى وفي منتصف المستنقع فوجئ "كريتوس" بشيء يجذبه للأسفل بقوة رهيبة.
غاص "كريتوس" داخل مياه المستنقع حيث أبصر ثعبان هائل قد التف حول جسده ويقوم بجذبه لأسفل محاولا إغراقه إلا أن "كريتوس" أخرج سيوفه وأسرع ينهال على جسد الثعبان الأسطواني حتى أحس بتراخي جسد الثعبان فأسرع "كريتوس" بتخليص جسده من الثعبان وأسرع يصعد لسطح المستنقع ليلتقط أنفاسه فأسرع يكمل طريقه وسط مياه

المستنقع حتى وصل للشاطىء الآخر وانطلق حتى وصل للبيت ليتناهى إلى مسامعه صوت صهيل جواد.

أيقن "كريتوس" أنه وجد بغيته وأسرع يقتحم البيت على الفور إلا أنه لم يجد أحد بالداخل وتناهى إلى سمعه صهيل متواصل لجواد.
انطلق "كريتوس" صوب صوت صهيل الجواد وقد أيقن أن "تيريوس" يحاول الهرب بجواد الثمن، وبالفعل أبصره وهو يمتطى الجواد ويهم بالهرب به إلا أن "كريتوس" أسرع يقفز قفزه هائله اوصلته للجواد فأمسكه من عنقه ليمنعه من الفرار.
حاول "تيريوس" أخراج سيفه لقتل "كريتوس" إلا أن ذلك الاخير كان أسرع في أخراج سيفه النارى وقام بغرزه داخل صدر "تيريوس" الذي سقط من فوق ظهر الجواد على الفور.
فأسرع "كريتوس" يقفز فوق ظهره وأمسك بمعرفته الناعمه ولجزه بباطن قدمه لينطلق الجواج على الفور حيث يريد "كريتوس" الوصول.

"كريتوس" يقضي على المحاربين العظميين

18- عصر الجبابرة.

انطلق "كريتوس" بالجواد الذي ينهب الزمن نهبا نعم فهذا الجواد لايسير على التراب كباقي الجياد أو يحلق في السماء كالبيجاز ، وإنما ينطلق في داخل الزمن.

أخذ "كريتوس" يشد معرفته لليسار حيث يعود للماضي عند جذب معرفته للناحية اليسرى.

انطلق الجواد لمجرى الزمن حتى أوقفه "كريتوس" في ماضي سحيق بالغ القدم أنه عصر الجبابرة حيث لم يولد "زيوس" أو أحد من آلهة الأوليمب.

أخذ "كريتوس" يبحث عن الجبار الأعظم "كرونوس" وإذا برعد هائل يشق السماء مصاحبا لصوت عظيم قادم من السماء يقول:

- من أنت أيها الشيء الضئيل لتنادي جبار السماء والأرض؟

أبصر "كريتوس" شيئا هائلا متوهجا يتحرك ببطء نحوه لا يبصر قمته من علوه الشاهق.

فصاح "كريتوس" قائلا.

- أنا "كريتوس" ابن "زيوس" ابنك كبير الآلهة. جاءه صوت كرنوس الرهيب قائلا:

- ماذا تعنى بأن لي ابن؟ أنا ليس لى أبناء. صاح "كريتوس" قائلا:

- إنني أعلم أنك تلتهم أبناءك بعد علمك بتلك النبوءة التي تقول أن أحد أبناءك سيأخذ مكانك بعد أن يدحرك ويسجنك في العالم السفلي أنت وباقي الجبابرة بمساعدة بعض الجبابرة.

لم يتفوه "كرونوس" بحرف بعد أن أخبره "كريتوس" بموضوع النبوءة والتهامه أولاده تلك الأشياء التي لا يعلم بها أحد إلا هو وزوجته "جايا" الأرض فكيف علم هذا الشيء الضئيل بتلك الأمور.

صاح "كريتوس" قائلا:

- أيها الجبار "كرونوس" هل تنصت لي؟ أتاه صوت كرنوس قائلا:

- أكمل أيها ال"كريتوس" حديثك. "كريتوس":

- إن زوجتك "جايا" كانت تقدم لك أطفالك لتلتهمهم ولكنها قامت بإخفاء بعض أولادك وقدمت بدلا منهم قطع أحجار ملفوفة في قماش فقمت بالتهامهم دون أن تدري وسوف يقوم الأبناء بقيادة "زيوس" أكبرهم بثورة ضدك تنتهي بهزيمتك هزيمة ساحقة.

قال "كرونوس" بصوته الهائل:

ولماذا تخبرني بذلك الأمر؟. "كريتوس":

- لقد حضرتُ خصيصا لمساعدتك على إرجاع ما سلبه "زيوس" منك. "كرونوس":

- وكيف ذلك. "كريتوس":

- ستعود معي للزمن الذي قدمت منه لتنتقم من "زيوس" وتستعيد عرشك.

كرنوس:

- حسنا يا "كريتوس" ولكن سآخذ باقي الجبابرة معي.

***

جلس "زيوس" فوق عرشه في حالة من القلق الشديد لاختفاء "كريتوس" من العالم بطريقة غامضة. اقتحم إله الشمس قاعة العرش حيث يجلس "زيوس" وصاح قائلا في رعب:

- "زيوس" لقد اقتحمت الجبابره العالم وهي تتقدم نحو الأوليمب. هب "زيوس" من فوق عرشه وهتف ملتاعا:

- ماذا مستحيل. قال إله الشمس:

- بل حدث ويقدمهم "كريتوس" فوق جواد الزمن. صاح "زيوس" في غضب:

- ذلك الحقير سوف امزقه شر ممزق. قال إله الشمس في خوف:

- ولكن ما العمل الآن يا"زيوس" أن الجبابرة تقترب في سرعة من الأوليمب.

التفت إليه "زيوس" وقال:

انطلق وامر جميع الاله بالحضور بكامل اسلحتهم وأنت عليك بقتل "كريتوس" لتنه سبب كل ذلك الدمار الذي حدث في الدنيا.

اومأ إله الشمس برأسه فلقد كان يتمنى تلك اللحظة بعد أن دمر "كريتوس" تمثاله في جزيرة "روديس".

19- دمار الشمس وآلهتها.

أسرعت جميع الآلهة بالانطلاق لجبل أوليمبس حيث قامت حرب طاحنة بينهم وبين الجبابرة وكانت صواعق "زيوس" تحصد الجبابرة حصدا إلا أنها لم تكن تؤثر في الجبار الأعظم "كرونوس" أبيه.

وفي وسط تلك المعارك الطاحنة انطلق إله الشمس يبحث عن "كريتوس" حتى وجده يحاول التسلل من خلف "زيوس" ليطعنه من الخلف بأحد سيوفه إلا أن إله الشمس أسرع ينقض على "كريتوس" ليمسك به ويحلق مبتعدا عن ساحة المعركة بواسطة جناحيه.

ألقى إله الشمس ب"كريتوس" بعنف من حالق حيث ارتطم بالأرض بقوة إلا أن "جايا" أسرعت تحتوي "كريتوس" لتحميه كما أمرها "كرونوس".

شهر إله الشمس حربته الذهبية واتجه بها نحو قلب "كريتوس" محاولا طعنه بلا رحمة إلا أن هذا الأخير استقبله بلكمه ساحقة. كان "كريتوس" عملاقا مثل إله الشمس بعد أن أعطاه "كرونوس" قوته مرى أخرى.

استمر الصراع بين "كريتوس" وإله الشمس عدة أيام دون أن يستطيع أحد منهم قتل الآخر حتى واتت "كريتوس" فرصة كبيرة فقام بإحاطة عنق إله الشمس بسلاسله النارية الذي أخذ يقاوم ليستنشق بعض الهواء إلا أن "كريتوس" زاد في الضغط حتى استطاع فصل رأس إله الشمس عن جسده.

سقط إله الشمس جثة هامدة بين أقدام "كريتوس" الذي انحنى ليقوم بفصل أجنحته عن جسده وقام بمساعدة "جايا" الأرض بتركيب تلك الأجنحة له وانطلق محلقا بها حتى وصل لأطلس الذي كان يحمل السماء فوق أكتافه منذ آلاف السنين.

هبط إليه "كريتوس" إليه وأمره أن ينزل قبه السماء إلا أن أطلس نظر إليه باستهزاء ورد قائلا:

- ومن أنت لتأمرني بإنزال قبة السماء من فوق ظهري.

أخرج "كريتوس" سيفيه من خلف ظهره قائلا:

- أنا "كريتوس" الذي سيقتلك بلا رحمة.

حاول أطلس إنزال قبة السماء ليتصدى ل"كريتوس" إلا أن هذا الأخير لم يعطِ له فرصة فنحر عنقه ليسقط قتيلا.

ثم أخذ "كريتوس" يحطم الأعمدة التي تحمل قبه السماء لتسقط الشمس والنجوم من حالق لداخل العالم السفلي ليصير العالم في ظلام دامس.

حلق "كريتوس" وانطلق للعالم السفلي الذي أصبح عالما مضيئًا بالشمس بعد أن سقطت به هي و النجوم.

أبصر "كريتوس" "بيرسيفون" زوجة "هادس" إله العالم السفلي الذي قتله بيده.

كريتوس

"كريتوس" يحضر العمالقة

أشارت إليه "بيرسيفون" بأن يتبعه.

تبعها "كريتوس" بحذر ليفاجأ بابنته "كاليوب" وهي تلهو وسط العالم السفلي.

أسرع "كريتوس" يحتضن ابنته بكل اشتياق العالم وقد نسي الحرب الطاحنة الدائرة رحاها في الأعلى ونسي كل شيء وهو يقبل ابنته. قالت "بيرسيفون" أخيرا:

- "كريتوس". التفت إليها "كريتوس" فقالت:

- سوف أعطيك ابنتك لتعيش معها حياة خالدة بلا متاعب ولكن عليك التنازل عن قوتك وأسلحتك للأبد وتعيش كإنسان فاني.

نظر إليها "كريتوس" للحظات ثم هز رأسه بالموافقة ثم بدأ يضع أسلحته تحت أقدام "بيرسيفون" واحدا تلو الآخر عندما تجسد له شبح "أثينا" تحذراه أن تلك خدعة اتفق "زيوس" مع "بيرسيفون" عليها كي يستسلم، ليستطيع "زيوس" التخلص منه.

أسرع "كريتوس" يلتقط أسلحته مرة أخرى ونظر إلى "بيرسيفون" في غضب وقال:

- أيتها الحقيرة سوف أقتلك. إلا أن "بيرسيفون" أسرعت تقول:

- لا تقتلي وسوف أخبرك عن مكان أخيك "ديموس" الذي اختطفه "إيرز" منذ سنوات.

صاح "كريتوس" في لهفة قائلا:

- أين أخي "ديموس" يا "بيرسيفون"؟ أين؟. قالت "بيرسيفون":

- إنه هناك مسجون عند إله البحر داخل قصره في المحيط.

أسرع "كريتوس" يقبل ابنته ثم انطلق محلقا للعالم الخارجي حيث كانت الآلهة استطاعت التخلص من جميع الجبابرة عدا "كرونوس" و"جايا" أقوى الجبابرة.

20- نهاية "بوسيدون".

حلق "كريتوس" في السماء حتى وصل لمنتصف المحيط فغاص على الفور حيث قصر "بوسيدون" حيث وجده يجلس فوق عرشه وما إن شاهد "كريتوس" مقبلا حتى ابتسم قائلا:

- ماذا تريد يا"كريتوس" من أعماق المحيط؟ ألا يكفيك ما قد سببته من دمار بالعالم الخارجي؟. تقدم منه "كريتوس" قائلا في تهديد واضح:

- أين أخي "ديموس" يا "بوسيدون"؟. ابتسم بوسيدوس قائلا:

- أهذا ما أحضرك يا "كريتوس"؟.

شهر "كريتوس" سيفاه في وجه "بوسيدون" قائلا في تهديد:

- أين أبي يا "بوسيدون"؟.

قهقه "بوسيدون"بصوت عالى وبعد أن انتهى من ضحكته صاح مناديا على "ديموس".

كان هناك بابا ضخما خلف عرش "بوسيدون" وإذا به يفتح على مصراعيه ليخرج منه "ديموس" أخو "كريتوس" إلا أنه لم يكن أخاه، لقد تحول إلى أبشع شيء في الوجود.

كان "ديموس" قد صار بشع الخلقة إلى أقصى حد وقد خرجت من جسده وعنقه أشوال حادة وخرج رأس آخر بجانب رأسه، وقد صار عملاقا يقارب حجم "كريتوس" "بوسيدون".

تراجع "كريتوس" في غضب وقال ل"بوسيدون":

- ماذا فعلت بأخي أيها الحقي؟. ابتسم "بوسيدون" وقال:

- لست أنا من فعل ذلك بأخيك، إنه "زيوس" الذي حوله لإله الرعب والشر.

أنهى "بوسيدون"عبارته والتفت إلى "ديموس" وأشار إلى "كريتوس" قائلا في لهجة آمره:

- اقتله دون رحمة يا "ديموس" بأمر أبيك "زيوس".

التفت "ديموس" إلى أخيه بنظرات خاوية من أيّ تعبير وأخرج هراوة هائلة من خلف ظهره لينقض بها على أخيه "كريتوس".

***

كانت الحرب قد قاربت على الانتهاء بعد أن تكاتفت الآلهة أو ما تبقى منهم على "كرونوس" وانهالوا عليه بجميع أسلحته وقد ساعدت صواعق "زيوس" على انهيار "كرونوس" بينما تراجعت "جايا" الأرض لتشاهد "كرونوس" يسقط صريعا فقد كانت تخفي انحيازها لأولادها الآلهة.

تنفس "زيوس" الصعداء ثم التفت ينظر للعالم الذي تحطم تماما، ومما زاد الطين بلَّة أن العالم أظلم بعد سقوط قبه السماء.

وقف من تبقى من الآلهة ينظرون لدمار العالم في حسرة هائلة، وكان أول المتحدثين هي الربة "ارتميس" التي قالت في غضب:

- ذلك الحقير "كريتوس" تسبب في دمار العالم بمنتهى الوحشية.

قال "ديميتر" إله الزراعة والخصب وهو يشير إلى "زيوس".

- أنت من تسبب في ذلك الأمر يا "زيوس". التفت إليه "زيوس" قائلا في استنكار:

- أنا يا "ديميتر".

هم "ديميتر" بقول شيئا ما إلا أن "أبولو" إله الفنون والموسيقى أسرع يقول:

- نعم أنت سبب كل ذلك، فلولا معاشرتك لنساء الأرض المستمر ما جاء "كريتوس" من الأساس، وما سبب كل ذلك الدمار للعالم بهذا الشكل الرهيب.

لم يستطع "زيوس" الإنكار فلقد كان يعلم أن حديثهم صحيح تماما، إلا أنه فوجئ ب"أفروديت" تقول في غضب:

- لقد ساعدته لقتل أخانا "إيرز" والاستيلاء على مكانه بيننا كإلها للحرب ولم تكتفِ بذلك، بل حاولت التخلص منه أيضًا خوفا على عرشك مما جعله يثور وبدأ في قتل الآلهة واحدا تلو الآخر. قال "زيوس":

- حسنا فيرحل جميع الآلهة وسوف أبقى لمقاتلته وحدي، ولا أريد مساعدة منكم.

قالت "ارتميس":

- ولكن يا أبي إن "كريتوس" جبارا، قتل العديد من الآلهة بلا رحمة ولن تستطيع مواجهته وحدك. التفت إليها "زيوس" قائلا في غضب هائل:

- أنا "زيوس" كبير الآلهة ولن يستطيع فاني أن ينتصر عليّ مهما بلغت قوته.

حاولت "أفروديت" ربة الحب الجمال أن تهدأ من ثورة "زيوس" إلا أنه أمر جميع الآلهة بالرحيل من جبل الأوليمب حيث جلس فوق عرشه انتظارا ل"كريتوس" وبقت معه أمه "جايا" الأرض.

***

هوت هراوة "ديموس" فوق رأس "كريتوس" بلا رحمة إلا أن ذلك الأخير تراجع متفاديا الهراوة وهو يحاول أن يخبر "ديموس" أنه أخيه إلا أنه لم ينصت إليه وهو يحاول قتله بلا رحمة. أخذ "كريتوس" يتراجع ويتفادى هراوة "ديموس" حتى يأس تماما من معرفه أخيه له الذي صار إلهًا للقتل، وبكل حزن الدنيا أخرج "كريتوس" سيفيه من خلف ظهره وانقض على "ديموس" في قتال هائل تسبب في تصدع جدران قصر "بوسيدون" الذي جلس يشاهد المعركة في استمتاع وكأن الأمر لا يعنيه.

إلا أن علامات القلق بدأت ترتسم على وجهه عندما وجد أن الكفة بدأت تميل لصالح "كريتوس"، وبالفعل سقط "ديموس" قتيلا على الأرض بينما التفت "كريتوس" ينظر إلى "بوسيدون" في غضب هادر قائلا:

- لقد قتلت أخي بسببك أنت وأخيك "زيوس"، فلتلحق به يا "بوسيدون".

هب "بوسيدون" من فوق عرشه بينما قفز نحوه "كريتوس" ليشتبكا في قتال هائل لا هوادة فيه ولابد أن ينتهي بمقتل أحدهم.

اشتبك الاثنان في قتال هائل جعل الأحياء التي تعيش في أعماق المحيط تهرب للبحار الأخرى من قوة الصراع.

كان "بوسيدون" يملك تحويل قبضتيه إلى رأسي أفعوان يطلقان موجات سوداء رهيبة تدمر من يقف في طريقها.

إلا أن "كريتوس" أخذ يتفادى تلك الأمواج السوداء حتى حانت له الفرصة لينقض على "بوسيدون"ويغرس سيفاه داخل أجنابه لينفذان إلى الجانب الآخر.

سقط "بوسيدون" قتيلا على الفور بينما نظر "كريتوس" لجثة أخيه الذي رجع إليه جماله وجسده الآدمي مرةً أخرى.

انحنى "كريتوس" بجانب أخيه حيث أخذ رأسه بين ذراعيه وقبلها ثم أعادها مرة أخرى للأرض حيث تمدد "ديموس" ميتا. رفع "كريتوس" رأسه للأعلى وصرخ في جنون وقال:

- إنني قادمٌ إليك يا "زيوس".

ثم انحنى على جثة بوسيدوس وقام بأنتزاع رأوس الأفعوانيين من يده وقام بأرتدئهم في قبضته وانطلق مغادرا المحيط حيث أطفأ النار المقدسة التي لا تنطفئ أبدا ثم انطلق إلى جبل الأوليمب لينهي تلك الحرب للأبد.

كريتوس يقتل بوسيدون ويستولى على قبضته

21- نهاية "زيوس" و"كريتوس" ودمار العالم.

هبط "كريتوس" فوق جبل الأوليمب حيث أبصر "زيوس" يجلس فوق عرشه بينما تجلس "جايا" أمه بجانب عرشه. ابتسم "زيوس" في سخرية قائلا:

- هل حضرت لتقتل أباك يا "كريتوس"؟. قال "كريتوس" في حقد:

- أنت لست أبي يا "زيوس". قال "زيوس":

- أتستنكر نسبك الإلهي يا "كريتوس"؟. إن جميع الآلهة والبشر تتمنى ذلك الشرف.

"كريتوس" في غضب هادر:

- أيّ شرف هذا يا "زيوس"؟.

سكت "كريتوس" قليلا ليلتقط انفاسه من أثر الغضب الذي يغزو مشاعره ثم اكمل قائلا بكل حده:

- لقد تركتنى أنا وأخي الأصغر "ديموس" بلا والد وتركت والدتنا تُسب في شرفها من أهل البلدة والتي لم تكن تستطيع مصارحتنا بكونك والدنا حتى لا نتهمها بالكذب وحتى لا يتهمها أحدٌ من أهل البلدة بالجنون.

سكت "كريتوس" قليلا ثم أكمل قائلا:

- بعد ذلك جعلت ابنك "إيرز" واخى يتخذني عبدا له بل جعلني أقتل زوجتي وابنتي تحت سمعك وبصرك دون أن تحاول أن تقدم لي يد المساعدة.

وعندما أحسست بأن أخي "إيرز" سوف يستولى على مكانك ككبير الآلهة لجئت إلي لأقتله وأصبح أنا إلها للحرب، ثم بدأت تتآمر لقتلي دون سبب، بل جعتلني أذهب للمصريين في عقر دارهم لمحاربة أعظم إله لديهم -"حورس"- الذي كاد أن يقتلني لولا رجاحة عقله وهو من كشف لي مؤامرتك التي تسببت في قتل أختي "أثينا".

صراع كريتوس وزيوس

وأخيرا جعلتني أقتل "ديموس" بعد أن حولته إلى مسخ والآن جاءت لحظة الانتقام.
ترك "زيوس" عرشه ووقف يواجه "كريتوس" وابتسم قائلا:
- لا تنسى أنني قد حذرتك من مواجهتي يا"كريتوس".
كان "زيوس" يتلاعب بأصابع يده اليمنى وفجأة انبثقت من كفه صاعقة أسرع يطلقها على "كريتوس" الذي انحنى على الفور متفاديا إياها ووجه رؤوس الأفعوان التي استولى عليهم من "بوسيدون" لتنطلق منهما موجة سوداء مدمرة إلا أن "زيوس" أطلق صاعقة هائلة لترتطم بالموجتين لتشتتهم في الهواء.
أسرع "كريتوس" يخرج القرن وأخذ ينفخ فيه إلا أنه لم يؤثر في "زيوس" الذي ابتسم ساخرا وقال:
- هل تعتقد أن الاسلحة التي أعطيتك إياها سوف تصيبني بسوء؟
نظر إليه "كريتوس" قليلا ثم ألقى بالقرن بعيدا وانتزع الرأسين من قبضته وأخرج السيفين الناريين من خلف ظهره وانطلق بجناحيه نحو "زيوس" وهوى عليه بالسيفين بكل ما يملك من قوة إلا أن "زيوس" تلقاهما على ساعديه بكل يسر وسهولة وابتسم قائلا:
- يبدو أنك لا تتعلم من أخطائك يا "كريتوس" .. أبدا. قال "كريتوس":
- هذا ما تعلمته منك يا كبير الآلهة.
أخرج "زيوس" سيفه العملاق من العدم وهوى به فوق رأس "كريتوس".
تراجع "كريتوس" على الفور إلا أن حافة السيف أصابت جزءا من كتفه الأيسر.
طوح "كريتوس" بسيفه نحو عنق "زيوس" الذي تفاده بدوره.
اقتربت "جايا" الأرض منهم بحرص وهما يتقاتلان، وبلا مقدمات هوت بقبضتيها على الاثنتين محاولة قتلهما بلا رحمة، إلا أنهما انتبها في اللحظة الأخيرة فتراجعا على الفور وصاح "زيوس" في دهشة قائلا:

- ماذا تفعلين يا أماه؟ اتحاولين قتلي؟. قالت "جايا" في غضب هادر:
- نعم.. فأنتما الاثنان تسببتما في تدمير كل شيء بداخلي تماما.
تراجع "زيوس" وانطلق هاربا فهو لن يستطيع التغلب عليها في هذا التوقيت بالذات بعد أن فقد الكثير من قوته التي يدخرها ليقتل "كريتوس".
بينما التفت إليها "كريتوس" في سخط وقفز يعتلي ظهرها وأخذ ينهال على عاتقها بسيفيه حتى سقطت جثة هامدة. هبط "كريتوس" من على جسد "جايا" وأخذ ينادى على "زيوس" ليكمل القتال، فجأة أمسكت روح "زيوس" عنق "كريتوس" وأخذت تضغط عليها لتقتله.
كان "زيوس" يستطيع إرسال روحه بعيدا عن جسده لتنفيذ بعض المهام التي لا يريد لأحد أن يعلم بها حتى زوجته "هيرا" التي قتلها "كريتوس".
أخذت روح "زيوس" تضغط على عنق "كريتوس" حتى حجظت عيناه.
ظهرت روح "أثينا" أمامه وقالت:
- قاوم يا "كريتوس" .. إنها مجرد أوهام. أنت من تقوم بخنق نفسك تحت سيطرة "زيوس" قاوم يا "كريتوس".
أغمض "كريتوس" عينيه بقوة ثم فتحها ليجد يديه هي من تقبض على عنقه وليس روح "زيوس". أبصر "كريتوس" "زيوس" وهو ينقض عليه بسيفه فأسرع يخرج رأس "لوريال" ويصوب نظراتها إليه ليتحول إلى تمثال من حجر على الفور ويسقط السيف من قبضته وقد ارتسمت على وجهه على ملامح الذهول.
انحنى "كريتوس" يلتقط صاعقة "زيوس" بينما وقف شبح "أثينا" بجانبه وقال له:
- "كريتوس" لقد نفذت انتقامك. ولكن يجب أن تعيد تعمير الأرض وإصلاح ما أفسدته فلقد أصبحت كبير الآلهة الآن.
نظر إليها "كريتوس" نظرة خالية من أيّ معنى ..

بينما أخذت تخبره بما عليه أن يفعله إلا أنه كان ينظر لأشباح ابنته "كاليوب" وزوجته "ليساندرا" وأخيه "ديموس" وأمه "كاليستو" وهم يطلبون منه الانضمام إليهم.

رفع "كريتوس" صاعقة "زيوس" عاليا وغرسها داخل صدره بكل قوته صرخت روح "أثينا" وهي تشاهد موت أعظم أبطال اليونان بيده.

لقد مات "كريتوس" بعد أن قتل "زيوس" ونصف آلهة الأوليمب كما قتل أعظم أبطال اليونان وقتل العديد من الوحوش والعمالقة وتسبب في مقتل الجبابرة وأطفأ النيران المقدسة ودمر الأرض بأكملها.

وداعا "كريتوس"

تمت بحمت الله

النهاية

الفهرس

إهداء. 5
من هو "كريتوس"؟ 7
1- "كاليستو". 9
2- إسبرطة 14
3- "كريتوس" و"ديموس" 19
4 الولاء لـ ("إيرز"). 22
5- نقض عهد "إيرز". 29
6- البحث عن أخوات القدر. 34
7- نهاية اللعنة. 41
8- في خدمة الآلهة. 48
9- نهاية "إيرز". 53
10- انتحار "كريتوس". 61
11- "حورس". 64
12- صندوق باندورا. 72
13- مقتل "أثينا". 75
14- جزيرة القنطور. 79
15- عملاق "روديس". 86
16- الأفعوان الرهيب. 91
17- العثور على "تيريوس". 96
18- عصر الجبابرة. 100
19- دمار الشمس وآلهتها. 102
20- نهاية "بوسيدون". 107
21- نهاية "زيوس" و"كريتوس" ودمار العالم. 112
الفهرس 118

نهاية "زيوس" و"كريتوس" ودمار العالم.
أرجو أن تكون أسطورة "كريتوس" قد حازت على إعجاب القارئ.
سوف نلتقى في كل مرة بأسطورة من حضارة مختلفة ولكن يجب أن نتفق أن تلك الأساطير شيء رائع أبدعته عقول الأقدمين ولكن لا يوجد إله إلا الله، الإله الواحد الأحد الفرد الصمد.

الأسطورة القادمة سنغادر أرض اليونان حيث سنذهب إلى أرض الصين حيث السحر والشياطين والسحرة.
لنلتقي هناك وأسطورة الملك القرد وعصاه الذهبية.
فإلى أرض الصين.
وأسطورة الملك القرد.

مع خالص تحياتي
المؤلف: أحمد ابوالنجا

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع